

مبادئ وأنماط استخدام الطفل المسيلي للإنترنت

- دراسة وصفية لعينة من تلاميذ متوسطات بلدية المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

اشراف الدكتور:

اعداد الطلبة:

عبد المالك صاوي

فاطمة حاج دودو

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
		رئيسا
عبد المالك صاوي		مقررا ومشرفا
		ممتحنا

شكر وعرهان

أوجه بالشكر بعد الله عز و جل معيننا الأول و الأخير الذي أثار طريقنا و سدّد خطانا تحقيق مبتغانا. الأستاذ المشرف **صاوي عبد الملك** الذي منحنا إشرافه على هذا العمل كل الرعاية والإهتمام، فكان لنا السند والعون ولم يخل علينا بالنقد المنهجي الأمر الذي جعل هذه الدراسة تبصر النور. كما نشكر مدراء المدارس والأساتذة وكل الأطفال المبحوثين على تعاونهم. كما نتقدم بالشكر للأساتذة الذين تفضلوا بقراءة هذا العمل ومناقشته. وفي الأخير لا ننسى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة، وإلى من مدنا بيد العون بأي شكل كان ولو بكلمة طيبة. والحمد لله رب العالمين.

الإهداء

إلى من أنارا دربي و تعباً لأحقق أهداني: أمي و أبي

إلى زوجي و عائلته

إلى كل عائلتي الكبيرة....

إلى من ستبقى ذكراهم خالدة في فكري؛ جدتي، خالي وعبد المالك -رحمهم الله-

إلى من ساعدني في هذا الإنجاز من قريب أو بعيد...

إلى كل من شاركني مشواري الجامعي بحلوه ومره....

إلى جميلة وإياد....

وكل أطفال الجزائر...

الذين يحتاجون إلى قوة المعرفة

من أجل سيادة عالمهم...

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان فهي مرحلة النمو الثقافي و الاجتماعي تبنى على أساسه مستقبل المجتمع. فدراسة هذه المرحلة جد أساسي سواء بالنسبة للدراسات النفسية أو الاجتماعية و حتى الإعلامية في ما يشمل استخداماته لوسائل الإعلام و الإتصال و نمط هذا الاستخدام لندرك الأثر الذي سينجم عن هذا الإستعمال خاصة من الناحية السلبية لأن هذه لوسائل الإتصالية أصبحت واقعا ضروريا في حياة الطفل خاصة الأترنت. إذ يعتبر اليوم الاتصال الرقمي بوسائله المختلفة أحد البدائل والخيارات المطروحة أمام جمهور وسائل الإعلام لإشباع حاجاته، فتكنولوجيات ووسائل الإعلام الرقمية طرحت بدائل جديدة وحاجات تتماشى مع التطور الاجتماعي والثقافي للمجتمع فتبناها الطفل بكل سهولة.

و ما توصلنا إليه بعد هذه الدراسة عن عادات وأنماط استخدام الطفل المسيلي للأترنت كفيل لإبراز ذلك حيث أضحت الأترنت في مجتمعنا تحظى باهتمام هذه الفئة وبنسب متزايدة مما يندرج بمؤشرات مستقبل الطفل الجزائري، الذي يسعى لإشباع حاجاته من الترفيه و التسلية إلى جانب التعليم، و هنا يطرح إشكال مكانة الكتاب في حياة طفل المستقبل الذي أصبح يعتمد بصفة كبيرة على الأترنت لإنتقاء المعلومات.

و خاصة مع غياب النسي للرقابة الأسرية و استخدام الطفل للشبكة غالبا في سياق غير آمن و بدون توجيه، يوجهه نحو الإستعمال السليم للأترنت إلى جانب ما توصلنا له في هذه الدراسة من أرقام حول إستخدام الطفل للأترنت لوحدهم دون تواجد أحد معهم أثناء إستعمالهم للأترنت.

و هنا نتساءل عن دور الأسرة و المدرسة و المجتمع في تأطير و توجيه الطفل الذي أصبح يواجه سلبيات الأترنت بمفرده خاصة في استخداماته دون أن يعي بالجانب الإيجابي الذي تزخر به الشبكة.

و انطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة تبين لنا أن نظامنا التربوي مازال بعيدا كل البعد عن الطموحات التي يسعى إلى تحقيقها. فاستعمال الطفل للشبكة في مقاهي الأترنت مع غياب الأبوين في كل هذا تعتبر مؤشرات هامة لتحديد ما يهدد الطفل و صحته النفسية و الاجتماعية. وقد تفتح هذه الدراسة المجال لعدة دراسات فيما بعد و تنفيذ الدارسين للإنتقال في البحث عن أثر الأترنت على الطفل المسيلي خاصة الجزائري عامة

. Résumé:

La période de l'enfance est considérée comme une étape cruciale dans la vie humaine, c'est une étape de développement culturel et social sur laquelle l'avenir de la société se construit.

L'étude de cette période est très importante que ce soit pour les études psychologique ou sociale ou même l'information concernant son utilisation pour le TIC. Et quel sera l'impact sur le TIC laissera surtout le cote négatif. Car ces moyens de télécommunication est devenu une réalité absolue dans la vie de l'enfant surtout l'internet.

Aujourd'hui, la communication numérique avec ses différents moyens est considérée l'un des alternatif et choix dispensés aux publics, cette technologie a permet à l'enfant, d'une manière facile, dans la même ligne avec le développement social et culturel.

Ce que nous avons obtenus, après cette étude, concernant l'utilisation de l'internet et la façon dont il exploite par l'enfant M'SILI, nous avons pu Déméter que l'internet dans notre société a pris une place considérable par cette catégorie (enfant) et avec un taux croissant qui nous dévoile l'avenir de l'enfant algérien, ce dernier a trouvé un espace pour rassasier, se distraire et jouer sans oublier l'éducation.

Le livre ici n'a pas de place ce qui pose une problématique en ce qui concerne la place qu'occupe le livre dans la vie de l'enfant car ce dernier se concentre beaucoup plus à l'internet que le livre pour chercher des informations.

Nous nous sommes arrivés aussi à obtenir des chiffres considérables concernant l'utilisation de l'internet par l'enfant seul, c'est-à-dire sans être accompagné par l'un de ses parents en se posant la question, le rôle que peut jouer l'école et la société pour le guider et l'orienter vers le bon chemin.

Car en affrontant seul ce monde (internet) peut le désorienter vers l'inconnu.

A cet égard, les résultats que nous avons obtenus nous ont démontrés que notre système éducatif est loin, même très loin pour parvenir aux ambitions et les objectifs escomptés à atteindre, ce qui nous a permet de dire, que l'utilisation de l'internet par l'enfant dans les cybers café avec l'absence des parents est considéré comme des indices importants en menaçant l'enfant et son état psychologique et social.

Enfin, cette étude peut ouvrir à d'autre recherches en ce qui concerne l'impact de l'internet dans la vie de l'enfant algérien et M'SILI en particulier.

فهرس الموضوعات

	شكر وعرفان
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس الموضوعات
09	مقدمة
الفصل الأول الإطار النظري والتوجه المنهجي للدراسة	
13	1- الإشكالية
14	2- تساؤلات الدراسة
14	3- أسباب إختيار الدراسة
15	4- أهداف الدراسة
15	5- أهمية الدراسة
16	6- المدخل النظري للدراسة
16	6-1 مفهوم الطفل
17	6-2 الطفل في الجزائر
19	6-3 الطفل والتنشئة الاجتماعية
22	6-4 الطفل والثقافة الالكترونية
23	6-5 ماهية الأنترنت
34	7- نوع الدراسة ومنهجها
35	8- أدوات الدراسة
35	9- مجتمع البحث
36	10- عينة الدراسة
37	11- تحديد المفاهيم
39	12- الأساليب الإحصائية المستخدمة
40	13- الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

45	1- عرض وتحليل النتائج
45	1-1 تحليل البيانات الوصفية
50	1-2 تحليل أسئلة الاستبيان
74	2- تحليل وقراءة الجداول
79	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

17	جدول رقم (01) يوضح قائمة أهم الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الطفل التي صادقت عليها الجزائر
45	الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس
46	الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي
47	الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب
48	الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم
49	الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإعادة
50	الجدول رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)
51	الجدول رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)
52	الجدول رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)
53	الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)
54	الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)
56	الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)
57	الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)
58	الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)
59	الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)
60	الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)
61	الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)
62	الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)
.63	الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)
64	الجدول رقم (20) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)
65	الجدول رقم (21) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)
66	الجدول رقم (22) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)
67	الجدول رقم (23) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

68	الجدول رقم (24) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)
69	الجدول رقم (25) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)
70	الجدول رقم (26) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)
71	الجدول رقم (27) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)
72	الجدول رقم (28) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)
73	الجدول رقم (29) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

فهرس الأشكال	
45	الشكل رقم (1) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس
46	الشكل رقم (2) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي
47	الشكل رقم (3) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب
48	الشكل رقم (4) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم
49	الشكل رقم (5) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإعادة

إن التطور التكنولوجي الذي شهده العالم اليوم في مجال وسائط الإعلام و الإتصال أفرز مفاهيم و سلوكات جديدة، انعكست على نمط الإتصال و حتى على استعمال هذه الوسائل عند مختلف أفراد المجتمع. فكان الإتصال الرقمي أحد المفاهيم التي رافقت الثورة الرقمية كآخر أشكال الإتصال الإنساني. الذي معه تغيرت أنماط و عادات استعمال الوسائل الاتصالية، فتغير مفهوم الزمان و المكان و حتى العلاقات الاجتماعية .

من أبرز هذه الوسائل الإعلامية الأنترنت، التي أصبحت بمختلف خدماتها تشبع حاجات أفراد مجتمع المعلومات بما يتوافق و دوافع كل فئة.

رافق هذا التطور التقني تطورا في دراسات و نظريات الإعلام و الإتصال التي سعت نحو إحداث التوافق مع التغيير الحاصل بسبب التدفق المعلوماتي و التغيير في بني دعائم الإتصال. فنجد نظرية الاستعمالات و الإشباع التي تنظر إلى مستعمل وسائل الإعلام كعنصر فعال في تلك الوسائل التي يسعى من خلالها لإشباع حاجات مختلفة بتأثير من دوافع داخلية و حتى خارجية، فالفرد هو الذي يختار من خدمات و برامج الوسائل الاتصالية و ليس العكس فهو حر في اقتناء الوسيلة و برامجها مع ما يتوافق و دوافعه وحاجاته.

بذلك فإن نقطة انطلاق نظرية الاستعمالات والاشباع هو الفرد المستقل مأخوذ في تفاعله مع وسائل الإعلام من خلال سؤال أساسي هو لماذا وكيف نستعمل أو نستهلك وسائل الإعلام؟ ونتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة وهو يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات جديدة تبدأ في التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية، وهكذا تتم العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض إلى وسائل الإعلام لإشباع حاجاته.

وبالتالي الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.¹

¹ - محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، مصر، ط3، 2004، ص283

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول الكشف عن عادات وأنماط استخدام الطفل المسيلي للأنترنت من خلال خطة منهجية تضمنت مقدمة تناولنا فيها إشكالية الدراسة إلى جانب التساؤلات وأهمية الدراسة وأسباب إختيارها وعينة الدراسة ومجتمع البحث .

أما فيما يخص الإطار النظري للدراسة فتناولنا فيه الطفل من خلال مفهوم الطفولة وواقع الطفل في الجزائر إلى جانب مؤسسات التنشئة الإجتماعية والثقافة الإلكترونية التي أصبحت سمة ثقافة أطفال مجتمع المعلومات. كما حاولنا الإلمام بالأنترنت من خلال التعريف بهذه الوسيلة إلى جانب واقع الأنترنت في المجتمع الجزائري، كما تطرقنا إلى إستخدامات وتطبيقات الأنترنت والمتمثلة في التعليم الإلكتروني من خلال الأنترنت و اللعب الإلكتروني على الشبكة من خلال وضع صور شاملة لهما مع تحديد الجانب السلبي و الإيجابي لإستعمال الطفل للشبكة.

أما الجانب التطبيقي فحاولنا من خلاله إسقاط ما تناولناه في الجانب النظري للإجابة على إشكالية الدراسة و هذا من خلال إفراغ الاستمارات الإستبائية و قراءة الجداول البسيطة الخاصة بالمبحوثين حول عاداتهم و أنماط استعمالهم للأنترنت ثم تحليل و مناقشة النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها. و في الأخير توصلنا إلى عدة نتائج هامة سواء في الجانب النظري أو التطبيقي لهذه الدراسة حول عادات وأنماط استخدام الطفل المسيلي لشبكة الأنترنت.

- 1- الإشكالية
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- أسباب إختيار الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- المدخل النظري للدراسة
- 7- نوع الدراسة ومنهجها:
- 8- أدوات الدراسة:
- 9- مجتمع البحث:
- 10- عينة الدراسة:
- 11- تحديد المفاهيم:
- 12- الأساليب الإحصائية المستخدمة:
- 13- الدراسات السابقة:

1- الإشكالية:

الطفل جزء هام من ذلك الكل، يتأثر بكل التغييرات التي طبعت عصر المعلومات فحتى مؤسسات التنشئة الاجتماعية تغيرت من الجماعات الأولية إلى الثانوية، فوسائل الإعلام خاصة الرقمية تولت زمام مهام التربية و التنشئة. فأصبح لهذا الطفل أو جيل المستقبل لغة و ثقافة ارتبطت بالوسائط الرقمية و الحاسب الآلي، خاصة الأنترنت التي فتحت له أبواب ليشبع حاجاته مع ما يتوافق و دوافعه.

لهذا فجمهور مستخدمي الشبكة أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية نظرا للتفاعلية التي تتميز بها الإنترنت من تأثير على الفكر والسمع والبصر معا وفي آن واحد¹ و بالنظر إلى الوضع اليوم يتضح أننا بحاجة إلى إدراك أهمية هذه الشبكة و ضرورة الإندماج في خباياها لنصبح فاعلين فيها و ليس فقط مستعملين، لذلك حاولت الجزائر مواكبة تلك التطورات مع المصدر المعرفي و الإعلامي الجديد. الذي يحمل في طياته خدمات عملية، معرفية، إعلامية و ثقافية لصالح الطفل الجزائري الذي سعى مثل أقرانه في العالم لمواكبة التطورات التي يشهدها العالم.

حتى أصبح الاتصال الرقمي يتصدر الوسائل الأخرى في الاختيار بينها وبين وسائل الاتصال التقليدية لإشباع هذه الحاجات عند الطفل، أهمها شبكة الإنترنت، حيث أصبح البريد الإلكتروني والحوار عبر الإنترنت والتجول بين المواقع المتعددة يستقطع وقتا كبيرا عند هذه الفئة باختيارها لتلبية حاجاته للاتصال بالغير و إشباع حاجاته من المعرفة. ويمثل الوقت المخصص لاستعمال شبكة الإنترنت مؤشرا مهما في تعاضم تأثيرها في التنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة حيث أصبحت جزءا من حياته اليومية تلازمه أينما كان في البيت والمدرسة حتى أنها أصبحت تستعمل كوسائل بيداغوجية تعليمية وفي فضاءات وأوقات مختلفة.

مع ظهور الإنترنت أصبحت تقدم للطفل معارف ومعلومات وخبرات وسلوكيات من خلال أكثر من قالب فمن خلالها يستطيع الحصول على البرامج الترفيهية والتعليمية والثقافية. وللإنترنت القدرة على أسر انتباه مستعملها وتشجعه على الانسجام ولساعات طويلة. غير أن الاستعمال المفرط للإنترنت من طرف الطفل خاصة بدون مراقبة قد تنعكس بذلك الإيجابيات إلى سلبيات من خلال دخوله إلى مواقع تمس قيمه ومعتقداته و أخلاقه. خاصة إذا كان في مرحلة ما بين التاسعة و الرابعة عشر.

¹ - محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، المرجع السابق، ص284.

وعادات استعمال الطفل للإنترنت تختلف عنها عند الكبار بحكم أن الطفل لا يزال في مرحلة التنشئة وخصوصياته النفسية والاجتماعية، كما أنها تختلف عن الطفل الجزائري الذي يتميز بعادات وتقاليد وتميز سوسيوثقافي مختلف عن طفل وبنية ومجتمع آخر. وكذا بحكم بداية تطور هذه الإنترنت في المجتمع وانتشاره عند كل الفئات وعبر فضاءات مختلفة. وعلى هذا الأساس نصوغ الإشكالية الخاصة بدراستنا على النحو التالي:

ماهي عادات وأنماط إستعمال الطفل المسيلي لشبكة الأنترنت؟ وما هي الإشباعات التي يحققها له هذا الإستخدام؟

انطلاقا من اشكالية الدراسة تتفرع التساؤلات الرئيسية للدراسة التي نرى أنها كفيلة بالرد عليه على النحو التالي:

2- تساؤلات الدراسة:

- ماهي عادات إستخدام الطفل المسيلي لشبكة الأنترنت؟
- ماهي دوافع إستعمال الطفل المسيلي للأنترنت؟
- ماهو تأثير إستعمال شبكة الأنترنت على التحصيل الدراسي للطفل؟

3- أسباب إختيار الدراسة:

- من الأسباب التي أثارت اهتمامنا لإنجاز هذه الدراسة نجد منها:
- أن المجتمع العربي هو مجتمع الطفل باعتبار الذين لا تتجاوز أعمارهم 16 سنة يشكلون نصف المجتمع¹، باعتباره رجل المستقبل واللبنة الأساسية لهذا المجتمع. ولا تختلف الجزائر في هذه الخاصية باعتبارها جزئ من هذا المجتمع العربي.
 - العدد المحدود للدراسات العلمية التي تعالج موضوع الطفل العربي عامة والجزائري خاصة في محيطه السوسيوثقافي بالمقارنة مع الدراسة والنظريات الغربية التي تتناول الطفل من منطلق الحضاري والثقافي الخاص بهم و خاصة العلاقة بين وسائل الإعلام و الطفل.

¹ مراد قاصد: الطفل الجزائري والكتاب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2002، ص، 13

- التوجه الجديد نحو دراسة الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة الإنترنت باعتبارها وسيلة العصر التي فتحت مجالات للبحث نظرا لتزايد استخدامها إلى جانب وحدتها المعقدة التي تتضمن عدة وسائط إعلامية في أن واحد (السمعي والبصري وحتى المكتوب).
- فهم التفاعل بين الطفل والإنترنت أمام تزايد الفضاءات العمومية لشبكة الإنترنت في الجزائر و تحديد نمط استعمال الطفل الجزائري للإنترنت.
- اكتساب الباحث لتجربة ميدانية والتقرب من السياق العام الثقافي والاجتماعي الذي تحدث فيه الاتصالات عند الطفل في الجزائر.

4- أهداف الدراسة:

- سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت فيما يلي:
- الكشف عن عادات وأنماط استعمال الطفل الجزائري للإنترنت من خلال التعرف على الحجم الزمني والأوقات المفصلة للاستعمال إلى جانب الأماكن المفضلة للاستخدام الشبكة.
 - الكشف عن واقع الإنترنت في الجزائر من خلال تطورها داخل المجتمع الجزائري وحجم الإستعمال و مكانته على المستوى العالمي.
 - تسليط الضوء على الأبعاد النفسية والاجتماعية لاستخدام شبكة الإنترنت عند الطفل.
 - الكشف عن أثر شبكة الإنترنت واستعمالاتها بمختلف الخدمات التي تقدمها على حياة الطفل خاصة على تحصيله الدراسي.
 - تسليط الضوء على الجانب السلبي الذي قد يتعرض له الطفل عند إبحاره للإنترنت.

5- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى:

- قلة الدراسات التي أجريت حول استعمال الإنترنت والاشباكات المحققة من هذا الاستعمال خاصة عند الطفل وأن هذه النظرية غالبا ما طبقت على غير المجتمعات العربية.
- أهمية شبكة الإنترنت كوسيلة إعلامية في تغيير المجتمع في بنياته الثقافية والاجتماعية وباعتبارها وسيلة العصر في مجتمع المعلومات.

- دراسة مرحلة حساسة من عمر الإنسان باعتبارها القاعدة الأساسية التي تبني فيها شخصية الفرد في المجتمع، وهي مرحلة الطفولة وخاصة مع التغيرات السريعة في البناء السوسيوثقافي للمجتمع في مقابل التطور السريع لتكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- أهمية المرحلة العمرية التي تشكل عينة البحث؛ إلى جانب أهمية العلاقة الثنائية (الطفل /الانترنت) خاصة مع تعاضم دورها في حياته وحتى مساهمة الشبكة في التنشئة الاجتماعية.
- كما تكمن أهمية هذا البحث كونه يعد من البحوث الحديثة لذلك فهو يكتسي أهمية خاصة من حيث المعطيات والمعلومات المتوفرة حول الموضوع والتعرف على أبعاد الأنترنت و استعمالاتها من طرف الطفل في الجزائر.

6- المدخل النظري للدراسة:

6-1 مفهوم الطفل:

الحياة الإنسانية مجموعة من الحلقات العمرية أولها وأكثرها أهمية مرحلة الطفولة، وتنسب الطفولة في اشتقاقها إلى الطفل أو الصغير، ويعرف الطفل بأنه الصغير من كل مولود ذكرا كان أو أنثى الذي لم يصل بعد إلى مرحلة الحلم¹.

والطفل يطلق على الصغير من أولاد البشر ، والمصدر الطفل بفتح الفاء والطفالة والطفولة والطفولية بمعنى الرخص الناعم والمصدر الطفالة. وعليه فإنه يطلق على المولود ما دام ناعما رخصا، وامرأة طفلة الأنامل أي ناعمتها².

وحسب الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في مادته الأولى " :الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه."، أما المادة (02) من الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل جاء تعريفها مختصر فالطفل حسب هذه المادة "أي إنسان يقل عمره عن 18

¹ صالح ذياب هندي: أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1998 ، ص 33

² لشهب بوبكر: حقوق الطفل بين الشريعة والقانون، دكتوراه دولة في العلوم الإسلامية، المعهد العالي لأصول الدين، جامعة الجزائر، 1998 ، ص25.

سنة¹، وعليه تم تحديد السن الأقصى حسب المواثيق الدولية للطفل ب 18 سنة، فكان السن معيارا يقاس به مفهوم الطفل.

وفي القانون الجزائري، جاء تحديد سن الرشد في قانون الأسرة الصادر عام 1984 ب 18 سنة كذلك، غير أنه اعتبر سن التمييز ب 16 سنة، ومن جهة أخرى اعتبر السن الذي تنتهي فيها الحضانة 10 سنوات وقابلة للتمديد.

وعلى هذا فالمشرع الجزائري لم يحدد مفهوم دقيق للطفل وبالرغم من اهتمام علماء الاجتماع والنفوس بالطفل ودراسته في الحالة العادية والمرضية، غير أنه من العسير إيجاد مفهوم واضح يعبر بالواقع عن الطفل ذلك الكائن من خلال بيئته الاجتماعية والنفسية والقانونية.

فالباحثون في دراسة الطفولة ينطلقون حسب مرجعيتهم وتخصصاتهم، فنجد من أهم هذه الدراسات المتعلقة بالجانب النفسي للطفل أو علاقة الطفل بمختلف مؤسسات المجتمع والتنشئة، باعتباره جزء مهما في المجتمع على أساسه يبني مستقبل أمة ما . بمعرفة هذا الطفل يساعد على فهم وتحديد والتنبؤ بمستقبل مجتمع ما².

6-2 الطفل في الجزائر:

اهتم القانون الجزائري بحماية الطفل وحقوقه من خلال المواثيق الوطنية أو المصادقة على أهم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية لحقوق الطفل ويلخص هذا الجدول أهم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية:

عنوان الصك أو الإتفاقية	تاريخ اعتماد دخول حيز التنفيذ	انضمام مصادقة الجزائر	المرجع في الجريدة الرسمية
اتفاقية حقوق الطفل	اعتماد 1989 د.ج.ت 1990/09/02	1992/12/19	ج.ر. رقم 91 ليوم 1992- 12-23

¹ المرصد الوطني لحقوق الإنسان، الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، مؤسسة بالخشير، الطفولة في الجزائر، جوان 1997 ص 03.

² هادي النعمان الهيشي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت مارس 1988 ،

ج.ر. رقم 26 2000/12/03	2003/07/08	اعتماد 1990	الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته
ج.ر. رقم 26 2000/12/03	2000/11/28	اعتماد 1999/06/17	اتفاقية رقم 182 بشأن حظر سوء عمل الأطفال والإجراءات الفورية للفضاء عليها مكملة للتوصية 190 المعتمدين من خلال المؤتمر الدولي للعمل 1999
ج.ر. رقم 20 ليوم 1997/04/06	1997/04/05	1995/12/12	تعديل الفقرة 02 من المادة 43 من الاتفاقية المتعلقة بحقوق الطفل.

جدول رقم (01) يوضح قائمة أهم الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الطفل التي صادقت عليها

الجزائر¹.

من خلال الجدول نلاحظ أن الجزائر صادقت على أهم الصكوك الدولية التي عملت على حماية حقوق الطفل وعلى رأسها اتفاقية حقوق الطفل، وهي اتفاقية شاملة تضمن مختلف الحقوق للطفل، غير أن الجزائر عند مصادقتها في 19/12/1992 تحفظت على بعض المواد وهي المواد: 13-14-16-17 حيث تنص المادة 13

¹ المرصد الوطني لحقوق الإنسان. الاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان الطفل، مؤسسة بلخنشير للطفولة، الجزائر، ديسمبر 2004، ص

"يكون للطفل الحق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها دون أي اعتبار للحدود سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو الفن أو أية وسيلة يختارها الطفل."

أما المادة 17 فتتص على ما يلي: "تعترف الدول الأطراف بالوظيفة الهامة التي تؤديها وسائل الإعلام وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات و المواد من شتى المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفايته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية

3-6 الطفل والتنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية بمعناها العام تشير إلى نقل الخصوصية الثقافية للمجتمع من جيل إلى جيل، أو من جيل القديم إلى الجيل الجديد بهدف المحافظة على تلك الخصوصية، أو هي " العملية التي يكتسب الأفراد بواسطتها المعرفة والإمكانات التي تجعلهم بصورة عامة أعضاء قادرين في مجتمعهم".¹

وتعرف " أنها عمليات تعلم وتعليم وتربية تؤدي إلى تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، وإدخال ثقافة المجتمع في بناء شخصيته، وتحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتكسبه صفة الإنسانية".²

وعرفها " مصطفى عشوي " بأنها عملية مستمرة من الطفولة إلى آخر مراحل العمر تتميز بتعليم واكتساب الأنماط السلوكية السائدة في المحيط الذي يعتبر فيه الفرد ابتداءً بمحيط الأسرة والعائلة والمدرسة والمجتمع ككل بما يمثله من عقيدة ولغة وعادات وتقاليده".³

والتنشئة الاجتماعية هي تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها الخصائص الأساسية لمجتمعه كما تبدو هذه الخصائص في أنماط سلوكية ممتلئة في القيم واتجاهات اجتماعية عامة فهي إذن: عملية توجيه الفرد إلى أنماط سلوكية مرغوبة من قبل المجتمع الذي يعيش فيه، والبعد عن أنماط أخرى غير مرغوبة.⁴

¹ علي الزغل: التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 1982، ص 9.

² شكور جليل: أمراض المجتمع، الأسباب، الأصناف والتفسير، 1998، ص 29

³ مصطفى عشوي: مدخل إلى علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 71

⁴ بلقاسم بن روان: المنظومة الإعلامية وعلاقتها بالقيم، دكتوراه دولة في علوم الإعلام والأنصال غير منشورة، جامعة

الجزائر، 2004، الجزائر، ص 21

وعملية التنشئة الاجتماعية، عملية مستمرة لا تقتصر فقط على الطفولة لكنها تستمر مع المراهقة والرشد إلى الشيخوخة، ولننظر مثلا إلى الفرد خلال مراحل نموه، فإنه ينتمي باستمرار إلى جماعات جديدة وخلال ذلك يعدل سلوكه ويتعلم دوره الجديد ويكتسب أنماط جديدة من السلوك¹.

1-3-6 مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تعددت مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى تشكيل معايير الفرد ومهاراته ونمط سلوكه ليصبح عضو فاعلا ومنسجما داخل مجتمعه. وتصل قيم المجتمع به ومن أهم هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة وسائل الإعلام، جماعة الرفاق، أماكن العبادة...

أ. الأسرة:

الأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زواجه مقرر وأبنائهما، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية وتهيئة المناخ الثقافي والاجتماعي لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء².

وتعتبر التنشئة الأسرية أصل التنشئة الاجتماعية التي عرفها Guyrochih كونها السيرورة التي يكتسب الشخص عن طريقها العناصر الاجتماعية الثقافية السائدة في محيطه، ويدخلها في بناء شخصيته، وذلك بتأثير من التجارب والعوامل الاجتماعية ذات الدلالة والمعنى، من هنا يستطيع أن يتكيف مع البيئة الاجتماعية حيث ينبغي عليه أن يعيش³.

وعليه فالأسرة تهيئ الطفل وتشبعه بقيم وعادات المجتمع حتى يكون قادرا للانتقال من تلك الجماعة المتجانسة أي الأسرة إلى المجتمع الأكثر تجانس (المدرسة أو الشارع). فالأسرة تعمل على غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك من خلال آليات تعمل على تحقيق وظائفها في التنشئة الاجتماعية.

ب. المدرسة:

¹ مالك سليمان محول: علم النفس الاجتماعي، مطبعة جامعة دمشق، 1986 ص 120

² محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص 176

³ محمد مصطفى القباچ: الطفل المغربي وأساليب التنشئة الاجتماعية بين الحداثة والتقليد، سلسلة الطفولة، العدد 3، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص 03.

تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية الهامة في المجتمع بعد الأسرة. فالطفل يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس إلى المجتمع الكبير الأقل تجانساً، ففيها يتعلم أخلاق المجتمع وقيمه ويستنبط آداب السلوك ليعد بذلك للقيام بدوره الاجتماعي وينخرط في لعبة الأدوار الاجتماعية. عبر التنشئة تنقل المدرسة قيم المجتمع إلى الفرد مما يشرع سلطة المرابي على الطفل¹.

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التربية الحسية والأخلاقية والفكرية للأطفال، وهي المؤسسة التي يعهد إليها دور التنشئة الاجتماعية للأفراد وفق مناهج يحددها المجتمع². وتعتبر التنشئة الاجتماعية بمثابة مشروع اجتماعي تهتمن عليه مجموعة من القيم والمعايير والنظم والهدف منه علاقات بين الأفراد المكونة للمجتمع لتسهيل دمجها داخلها المجتمع فهي " تلك السيرورة المستقرة من التغيرات التي تطرأ على الفرد في مختلف مراحل حياته وتهدف إلى إدماجه جزئياً أو كلياً داخل المجتمع³.

وهذا دون أن تتجاهل دور المؤسسات الأخرى التي تلعب دوراً مهماً ومتعاضداً داخل المجتمعات اليوم، خاصة في مجتمعاتنا العربية الإسلامية كالمسجد مثلاً وستتناول بالتفصيل دور الوسائل الإعلامية خاصة التكنولوجيا الحديثة في التنشئة الاجتماعية.

6-3-2 وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية:

نظراً لسهولة هذه الوسائط وانتشارها السريع في بيوت ورياض الأطفال والمدارس فإنها دخلت في إطار الوسائل التعليمية التي تساعد في تعزيز المناهج الدراسية بالإضافة إلى وظائفها في التثقيف الإخباري والفكري والاجتماعي والعلمي بحيث صار لها ارتباط ومساس مباشر بجوانب كثيرة من حياة الإنسان في العصر الحاضر، لذلك كله أخذت تساهم في تربية الطفل وتثقيفه واكتسابه المهارات اللغوية من قراءة وكتابة، وتعمل على توجيهه وإرشاده سلوكياً واجتماعياً. وبهذا فقد قدمت العون والمساعدة للأسر والمربين كل من موقعه، ودوره في التعامل مع الأطفال⁴.

¹ عبد الباقي داود: المدرسة المغربية والمنتج القيمي، سلسلة التكوين التربوي، العدد 10، سنة 1999، ص 28

² الميثاق الوطني للتربية والتكوين: منشورات المركز المغربي للإعلام، ديسمبر 2003، ص 15

³ جورج توما الخوري: سيكولوجية الأسرة، دار الجيل، بيروت، 2005، ص 14

⁴ عبد الفتاح أبو معال: أثر الإعلام على الطفل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1990، ص 07

لهذا تعاضم دور وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في عملية التنشئة الاجتماعية. وينظر اليوم إلى الاستهلاك المتزايد لوسائل الإعلام بوصفه عملية تعيق الناس عن العمل وعن الاهتمام بقضايا مجتمعهم، فوسائل الإعلام في إطار هذا المنظور تؤدي إلى تفكك الحياة الاجتماعية للعائلة، وباختصار ينظر إلى وسائل الإعلام بوصفها أدوات معادية للثقافة ولكن وسائل الإعلام لا تمارس دورها ووظيفتها بشكل مستقل عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، وبالتالي فإن التأثير السلبي الذي يمكن أن تمارسه على الثقافة مرهون إلى حد كبير بوجود عيوب في المؤسسات الاجتماعية الأخرى، كالمدرسة على سبيل المثال.¹

ولا بد من القول أن التفاعل لا يوجد فحسب بين الأفراد ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، وإنما بين هذه المؤسسات الاجتماعية نفسها، وإذا كان الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد لا يتميز بالغنى الثقافي، ولا يستطيع أن يقدم للفرد التنشئة الاجتماعية الصحيحة، فإن وسائل الإعلام تتحول إلى مصدر أساسي لعملية التنشئة الاجتماعية، وعلى خلاف ذلك إذا كان الوسط الثقافي الاجتماعي يتميز بالغنى والثراء فإن تعلق أفراد المجتمع بوسائل الإعلام وتأثرهم بها يبقى في إطار المحدودية.

4-6 الطفل والثقافة الإلكترونية:

تتميز العصر الحالي بكثافة التطورات التي مست كل القطاعات الحيوية في المجتمع وتغير المفاهيم وظهور مفاهيم جديدة بلورت وعكست ذلك التطور المادي، والثقافة الإلكترونية ما هي إلا نتاج تطور وتغير الذي شهدته جميع مجالات الحياة، فما هي الثقافة الإلكترونية وما علاقتها بثقافة الطفل؟ ثقافة الأطفال هي جزء من الثقافة الكلية للمجتمع، بل إن "هادي نعمان الهيثي" يذهب إلى أنه تظهر في ثقافة الأطفال الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع في العادة. فالمجتمع الذي يولي أهمية كبيرة لقيمة معينة تظهر في العادة في ثقافة الأطفال.²

بمعنى ثقافة الأطفال تحدد ثقافة المجتمع، وهي تتغذى من مؤسسات التنشئة، خاصة الأسرة فكلما كانت بيئة الطفل متشعبة بالثقافة نشأ الطفل بثقافة غنية ومتنوعة تساعدهم للتأقلم مع تغيرات المجتمع.

¹ علي وطفة، دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية، مجلة بناء الأخبار، ع4، سنة 1 أكتوبر 1992، دمشق سوريا.

² أحمد فضل شبلول: تكنولوجيا أدب الطفل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، إسكندرية، مصر، 1999، ص 40

والثقافة الإلكترونية هي الثقافة الوافدة علينا من خلال ما يعرف بعصر الموجة الثالثة الذي يعيشه الإنسان حالياً وهو العصر المعلوماتي الذي رافقته ثورتان تكنولوجيتان هما ثورة الاتصالات وثورة في تقنية المعلومات من خلال الأجهزة الإلكترونية المختلفة.¹

وعلى هذا الأساس تميزت الثقافة الإلكترونية بارتباطها بثورة الاتصالات والثورة التقنية، التي كانت نتاج التطور الهائل لوسائل التكنولوجيا الحديثة.

غير أن ثقافة الطفل في شكلها التقليدي وشكلها الحديث وشكلها المعاصر من خلال الوسائط الجديدة، وتكنولوجيا المعلومات التي إذا ما وظفت بوعي وفق خطة تتماشى وخصائص مراحل نمو الطفل، ليس في المدرسة فقط ولكن في كل ما له دور في تنشئة الطفل خاصة وسائل الإعلام التي أضحت منبعاً مهماً لثقافة الطفل اليوم.

5-6 ماهية الأنترنت

1-5-6 مفهوم الأنترنت

إن شبكة الأنترنت بوصفها وسيلة اتصال تختزل الوقت والمسافات، هي التي ستجسد خلال الألفية الثالثة في إطار العولمة مفهوم مجتمع الاتصال لتسمح للمشاركين فيها في كل أرجاء العالم بالتحاور فيما بينهم وتبادل المعلومة. تساهم في رفع مختلف الحواجز التي تمنع التداول الحر للمعلومات، إرسال واستقبال سواء على مستوى الأفراد، المؤسسات أو الهيئات.²

والإنترنت هي النظام العالمي الذي يتيح الاتصال بين الحواسيب المرتبطة بواسطة نظام الملفات IP مع نظم الاتصال الأخرى، حيث ترتبط مئات الشبكات الحكومية أو المحلية والأكاديمية والتجارية.. .. والإنترنت هي شبكة عالمية متكونة من حواسيب تتركب من عدد ضخم من شبكات خارجية وداخلية ومحلية.³

وجاء تعريفها في التقرير عن برنامج التنمية التابع لهيئة الأمم المتحدة عام 1994 بأنها شبكة اتصال دولية تتألف من مجموعة حواسيب تربط بين 35000 شبكة من شبكات الحواسيب عبر العالم.

¹ المرجع نفسه: ص 41.

² محمود إبراهيم: الأنترنت دراسة اتصالية ومصطلحية، مجلة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، عدد 01، 1999، ص 27.

³ قاموس الإعلام الآلي والإنترنت، ملف خاص MICRO APPLICATION، 1999، ص 444.

وهذه الحواسيب موصولة ببعضها تعمل من أجل إيصال رسالة محددة من حاسب لآخر بأي اتجاه كان بواسطة الاتصال المتعدد الوسائط ومجموعة برامج تحقق انسياب وتدفق وتبادل البيانات والمعلومات¹. ويمكن الدخول إلى الإنترنت عن طريق نظام BBS نظام لوحات الإعلانات الذي يوفر لمستخدمها مزايا فريدة مثل الألعاب على الخط On Line Games وأخبار متخصصة تعتمد على الشركات المانحة للخدمة.

ورغم أن الدخول إلى الإنترنت عن طريق أنظمة لوحة الإعلانات يلغي أهم خدمة مطورة على طريقة الإنترنت وهي خدمة الاتصال بالنسيج العنكبوتي العالمي أو الشبكة الدولية العنكبوتية الواسعة WORLD WIDE WEB إلا أن هناك إمكانية قريبة تجعل المشترك قادراً على العبور إلى الخدمة WWW من نظام لوحات الإعلانات BBS فالويب أو الشبكة العنكبوتية هي الخطوة الأولى لاستعادة المعلومات المبنية على الوسائط الفائقة Hyper Media لإعطاء معبر عالمي للوثائق العالمية الضخمة .

إن الويب يملك خاصية الاعتماد على الوسائط المتشعبة أو الفائقة أي أنه يجمع المعلومات المبعثرة لتصبح مترابطة و مقروءة بصفة كاملة².

و لهذا فالإنترنت فتحت المجال لجمع أطراف العالم ونحن في مكان واحد، وسمحت بالتفتح على الثقافات العالمية واكتشاف حضارات واكتساب المعرفة عن مختلف بلدان العالم، وكذا معرفة الأخبار والمعلومات مع بعد المسافة بين البلدان.

6-5-2 تطور الأنترنت:

تعود نشأة الإنترنت إلى سنة 1969 في الولايات المتحدة الأمريكية حيث طورت من قبل مصلحة DARPA وكالة الاتصالات التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، لأغراض العسكرية، سميت آنذاك ARPANET لكن سرعان ما شد اهتمام الباحثين لاستغلالها في تبادل المعلومات والمعرفة، فتحوّلت من شبكة تخدم أهداف العسكرية إلى شبكة تخدم العلم والبحوث العلمية ففي منتصف الثمانينات قامت

¹ ماريتا تيز: كيف نستعمل الإنترنت، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1996، ص 08

² عبد العظيم عبد السلام الفرحاني: التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار الغريب، القاهرة، ص 228

مؤسسة NSF بالربط بين عدد كبير من الحواسيب التابعة للجامعات والمؤسسات الأكاديمية، لتمكن الباحثين للوصول إلى مصادر المعلومات والتواصل بينهم.

تعد الإنترنت حاليا شبكة مفتوحة تزداد أهميتها كوسيلة اتصال بين الأفراد والمؤسسات يوما بعد يوم، غير أن الاستعمال التجاري فيها تجاوز الاستخدام العلمي في العقد الأخير، فقد أصبحت تمثل الشركات التجارية القطاع الأوسع والأسرع تطورا فيها.

و هذا ما أكدته دراسة نشرت عام 1999 عن محركات البحث حيث توصلت إلى أنه من إجمالي 800 مليون صفحة واب هناك حوالي % 83 من الموزعات تتضمن معلومات تجارية¹.

3-5-6 خصائص الإنترنت:

تتميز الإنترنت عن بقية وسائل الإعلام والاتصال بخصائص كثيرة نذكر منها النقاط التالية:

1- سرية تبادل المعلومات: فكل جهاز في شبكة الإنترنت له رقم خاص مما يسمح بسرية الرسائل الإلكترونية.

2- عبارة عن شبكة مفتوحة: ليست ملكا لدولة معينة أو جهة محددة الأمر الذي يحول دون تمرکز المعطيات في يد مؤسسة واحدة.

3- تبادل المستندات: فيمكن إرسال واستقبال مختلف أنواع الملفات خطية أو صور أو فيديو

4- قدرة الشبكة على الوصول إلى أبعد نقطة في العالم².

4-5-6 تطور الأنترنت في الجزائر:

تم ربط شبكة الإنترنت بالجزائر عام 1993 بخط هاتفي متخصص DIALUP عن ريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني الذي أنشئ بدوره بموجب المرسوم 72- 86 المؤرخ في 08 أفريل 1986 تحت وصاية المحافظة السامية للبحث HCR وأوكلت له مهمة إقامة شبكة وطنية للإعلام العلمي والتقني وربطها بشبكات إقليمية ودولية.

¹ زياد القاضي وآخرون: مقدمة إلى الإنترنت، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ط1، ص 48.

² محمود إبراهيم: مرجع سابق، ص 25

ومن أجل ذلك تم عام 1994 ربط المركز بالإنترنت بخط هاتفى متخصص يربط الجزائر بإيطاليا وبقدر سرعة ب 9600 حرف ثنائي في الثانية، وذلك في إطار مشروع تعاون مع اليونسكو يقضي بإقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا، ومن ثم كان الافتتاح المجاني عن طريق الاتصال Dial up للمستعملين العلميين.

وعام 1995 تم افتتاح الاتصال بجميع المستعملين، وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات فإن هذا الربط قد تدعم سنة 1996 بخط متخصص بسرعة 64000 حرف ثنائي في الثانية وكذلك ارتبط موقع الشرق الجهوي بسطيف بالإنترنت. ثم في ديسمبر 1997 ارتفعت سرعة هذا الربط إلى 256 حرف ثنائي في الثانية. الخط الأولى يمر بنقطة ربط إيطاليا أما الخط الثاني فيمر بمدينة باريس، كما تم ربط الموقع الجهوي الغربي وهران في نفس العام¹.

وفي أكتوبر 1998 تم ربط المركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بشبكة الإنترنت بصفة مباشرة، بتشغيل محطة اتصال جديدة عن طريق الأقمار الصناعية بقدر 1 مليون حرف ثنائي في الثانية وهذا بعد الإتفاق الذي أبرمه المركز مع هيئة ناسات NET SAT.

وفي عام 1999 تم ربط المواقع الجهوية الآتية: قسنطينة وباتنة وفي نفس السنة في أبريل تم ربط الجزائر بالقمر الصناعي عن طريق الولايات المتحدة الأمريكية الذي قدر ب 2 مليون حرف ثنائي في الثانية.

وفي عام 2000 وصل الارتباط عبر القمر الصناعي إلى سرعة تقدر ب 5 ملايين حرف ثنائي في الثانية.

5-5-6 الإطار القانوني لتنظيم الإنترنت في الجزائر:

إن دخول المجتمع الجزائري إلى عالم الإنترنت عن طريق مؤسسة عمومية الممثلة في مركز الإعلام العلمي والتقني ثم تطور بعد ذلك عن طريق الخواص، أدى إلى تغيير في مستويات عديدة من بينهم الجانب القانوني حتى يتماشى مع هذا التغيير.

¹ محمود ابراقن، مرجع سبق ذكره، ص 304

وكان أول تنظيم قانوني لخدمات الإنترنت في استعمالها في الجزائر بإصدار مرسوم تنظيمي رقم 98-257 المؤرخ في 25 أوت 1998 المتكون من 18 مادة والذي وضع شروطا لضبط استعمال الإنترنت عن طريق لجنة الإنترنت والتي يرأسها إطار عالي ممثل لوزير البريد والمواصلات.¹

وجاء المرسوم التنفيذي رقم 307.2000 المؤرخ في 16 رجب عام 1421 الموافق لـ 14 أكتوبر 2000 لتدعيم الهياكل القاعدية وتنظيم نسيج الشبكة المعلوماتية في الجزائر وهذا بعد إصدار قانون 25 أوت 1998 لتعديل كل ما يخص بصفة عامة تحديد القواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات ومن أهداف هذا المشروع القانوني إعادة النظر في تحقيق:

- بيئة قانونية تمكن استغلال سوق المواصلات عن طريق عدة مزودين.
- إعادة توجيه دور الدولة نحو مهمات ذو قوة عامة تنظيمية.
- ضمان مصلحة عالمية جميع التراب الوطني مهما كان المزود الذي يشغل المصالح المفتوحة على المناقشة.
- تشجيع الاستثمار العام على الخاص في المنشآت البريد والمواصلات.
- رفع العراقيل الإدارية.
- ضمان خدمات ذات جودة وسعر معقولين محددة عن طريق قواعد المنافسة قانونية وشفافة.²

6-5-6 تطبيقات الأنترنت والطفل:

إن تطور المجتمعات وتعقد وسائل التربية الحديثة أفرز أنواع جديدة من التعليم ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، حيث مر التعليم بثلاث أنواع من التعليم وجدت عبر الزمن حتى وقتنا الحاضر: التعليم التقليدي، التعليم باستخدام الحاسوب، والتعليم باستخدام الإنترنت، كما يركز التعليم التقليدي على ثلاث محاور أساسية وهي المعلم والمتعلم والمعلومة وقد وجد التعليم التقليدي منذ القدم وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر. ولا يمكن الاستغناء عنه نظرا لما له من إيجابيات، من بينها التفاعل بين المعلم والمتعلم.³

أما النوع الثاني والثالث فيعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدرجة الأولى في عملية التعليم سواء من خلال الحاسب بمختلف برامجها وشبكة الإنترنت، نشير هنا أن تكنولوجيا المعلومات

¹ الجريدة الرسمية: المرسوم التنظيمي رقم 98-257، 1998/08/25، العدد 63، ص ص 8/5.

² المرسوم التنفيذي رقم 307. 2000، الجريدة الرسمية ليوم 15 أكتوبر 2000 الموافق لـ 16 رجب 1421، ص 04.

³ هشام محمد الحرك: الأنترنت في التعليم، مشروع المدرسة الإلكترونية، www.nabaa.com/abs/10/html، يوم الزيارة: 2017/03/17، الساعة: 15:30

والاتصالات هي الأدوات والأجهزة والأنظمة التي تستخدم في معالجة المعلومات ونقلها وتخزينها والتواصل من خلال الوسيط الإلكتروني.¹

و التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي نستخدم فيه التقنيات الحديثة لتسيير التعليم دون الالتزام بمحددات الزمان والمكان، إنه عملية تعليمية تجري دون الحاجة لوجود المدرس والدارس في نفس المكان.² هذا التعليم يختلف عن استعمال وسائط التكنولوجيا داخل أقسام المدارس فهو تعليم عن بعد عن طريق شبكة الإنترنت، لا يشترط فيه وجود المعلم والمتعلم في مكان وزمان واحد، ففضاء التعليم في هذا التعليم الإلكتروني لا يتحدد بمكان معين أو بلد محدد، فقد يكون المعلم في مكان يختلف عن ملايين الأمتار عن المتعلم، كما أنه يمس مختلف الشرائح والفئات العمرية.

فهو " وسيلة للتعلم تتضمن آليات اتصال جديدة، شبكات الحواسيب منافذ المحتويات، أدوات البحث، المكتبات الإلكترونية، فصول تعليمية عبر البواب، إنه يتميز بالسرعة والتحويلات التكنولوجية وتفاعلات إنسانية وسائطية فيتحول الحاسوب الوسيط بين المتعلم والمعلم . كما يضحى التفاعل وجه لوجه شبه معدوم، ويعكس التعليم التقليدي الذي يعتمد على التواصل ونقل الأحاسيس بين المعلم والمتعلم لما تقتضيه عملية التعلم خاصة في مرحلة التمدرس الأولى بالنسبة للطفل.³

وقد أجريت عدة دراسات وأبحاث حول أهمية وفائدة استخدام الحاسوب في العملية التعليمية سواء في الدول المتقدمة أو العربية، فتوصلت مجمل النتائج إلى أن المجموعات التجريبية (التلاميذ الذين استخدموا الحاسوب في التعليم قد تفوقت على المجموعة الضابطة التي لم تستخدم الحاسوب في التعليم) من حيث الاستيعاب والفهم أو على مستوى التحصيل الدراسي، وهذا ما شجع المؤسسات التعليمية للتخطيط لاستخدام الإنترنت في التعليم.⁴

¹ كمال عبد الحميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ط2 ، عالم الكتب، 2004 ، ص318

² مُجَّد بيطار، الفقهاء عصام نجيب: تصميم وإنتاج وتقوم المواد التعليمية والتدريسية وفق استراتيجيات التعلم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2004

³ على مُجَّد رحومة: الإنترنت المنظومة التنموية الاجتماعية، بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمجه منظومتها الاجتماعية، ص 54.

⁴ هشام مُجَّد الحراك: مرجع سابق.

أ- الطفل والألعاب الإلكترونية على الشبكة:

يعد اللعب من النشاطات الأساسية بالنسبة للطفل، وله أهمية كمفهوم عام إذا يعد من العوامل التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية وضرورة نمو الطفل من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية¹. و اللعب بصفة عامة (اللعب التقليدي أو اللعب الإلكتروني) حق من حقوق الطفل أقرته الأمم المتحدة في 1959 وعرفته "بنشاط مسل مستقل عن العمل لعدم احتوائه لهدف خارجي" وفي 1983 صدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة على المادة 31 جاء فيه "تضمن حقوق الطفل في الراحة، الترفيه، اللعب وممارسة النشاطات المسلية المناسبة لسنه وكذلك في المشاركة في الحياة الثقافية والفنية". وحسب فروبل "فأهمية دور اللعب عند الأطفال يكمن في تهذيب الجوانب الروحية والخلقية وكذلك على بدء العمليات التربوية والخلقية².

وللعبة أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد فضلا عن أنها أحد المفردات الرئيسية في عالم الطفل كما أنها إحدى أدوات التعلم واكتمال الخبرة لذلك يعتبر اللعب في منظور علماء النفس والتربية ورقة في غاية الأهمية في ملف الطفولة، لذا يعد اللعب مدخلا أساسيا لنمو الأطفال في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والانفعالية واللغوية³.

واللعب عرف تطورا كبيرا واقترن تطوره مع تطور المجتمع ومختلف دعائمه توافق مع التطور التقني والمادي والتكنولوجي، من اللعب بمواد بسيطة كالخشب والحجارة إلى ألعاب الفيديو وألعاب الحاسوب وصولا إلى الألعاب عبر الشبكة.

وهناك عدة أنواع من الألعاب التفاعلية التي تدخل تحت دائرة الألعاب الإلكترونية وهذا من حيث جهاز الاستعمال. Videogames التي يتم ممارستها على جهاز التلفزيون⁴.

¹ خلف الله سهام: دراسة ميدانية لنشاطات اللعب عند الأطفال الجزائريين في فضاء الشارع، رسالة ماجستير غير منشورة

في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، سبتمبر 1997، ص 07

² هرمز وآخرون: علم النفس التكويني للطفل والمراهقة، ط 1، دار الشؤون الثقافية العامة، 1988، ص 17.

³ المصري وليد أحمد: دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة بين اللعب وتأثيره في شخصية الأطفال، مجلة المعلم/الطالب، عدد 2، معهد التربية، دائرة التربية والتعليم، عمان، الأردن، ص 05.

⁴ علوش كهينة: معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص ص 131-132-133-134.

ب- الألعاب الإلكترونية و تأثيراتها على الطفل:

يتعارض المؤيدون للألعاب الإلكترونية مع من يرونها وسيلة الأول لتدمير الطفل أخلاقيا، خاصة مع تزايد اهتمام الطفل بهذه الوسيلة الترفيهية ومع ظهور الأنترنت التي فتحت مجال متميزا لاستعماله للألعاب، نظرا لمرونة هذه الوسيلة بالمقارنة مع استعمال وسائط الكترونية أخرى للعب الإلكتروني. إلى جانب نجاح الألعاب الإلكترونية نجاحا هائلا خلال العقد الأخير مما جعل مبيعات الألعاب تصل إلى 10 مليارات دولار في الولايات المتحدة عام 2003 متفوقة بذلك على العوائد السنوية لكل من الإنتاج السينمائي والموسيقي، وبلغ حجم سوق الألعاب الحاسوبية عالميا في نفس العام ما يزيد عن 30 مليار دولار¹.

و يعتبر اللعب عبر الشبكة محور اهتمامنا في هذا البحث بجذب إليه الأطفال بصفة كبيرة، ففي دراسة فرنسية على عينة من الأطفال ما بين 12 و 17 سنة صرحوا % 35 منهم أنهم يستعملون اللعب عبر الشبكة بصفة مستمرة.

و قد كانت للألعاب الإلكترونية دورا أساسيا في تقديم نمط جديد من ثقافة هذا الجيل الذي تميز باعتماده الكبير على الوسائل التكنولوجية والرقمية التي تزايد استعمالها والإقبال عليها. وللألعاب الإلكترونية عموما والألعاب عبر الشبكة جوانب ايجابية إلى جانب أخرى سلبية، بالرغم ما ذهب إليه الكثيرون أن الجانب السلبي في استعمال اللعب على الشبكة أكثر من إيجابياتها.

6-5-7 إيجابيات وسلبيات استخدام الطفل للأنترنت:

تعد الأنترنت وسيلة اتصال العصر وليس فقط وسيلة اتصال وإنما بوابة للتفاعل والتعلم والترفيه والتثقيف. ولا يمكن تغييب الطفل ليواكب هذا التطور التكنولوجي، فهي حتمية لا بد منها وعلى الطفل اليوم الاستفادة من فوائدها والتركيز على جوانبها الإيجابية.

فإذا تطرقنا للأمور من الزاوية الإيجابية نستطيع أن نجزم بالدور الكبير لهذه الوسيلة في تفعيل التثقيف والتوجيه والتعلم لدى الأطفال، فببسر استعماله يوجههم نحو إثراء معلوماتهم وتكوين شخصياتهم

¹ وليد الشوبكي: الألعاب الحاسوبية ترفيه مفيد، [www. Islamonline. Net/ technologie/PH/](http://www.Islamonline.Net/technologie/PH/), يوم الزيارة: 2017/03/22، وقت الزيارة: 16:30.

المستقبلية معبرين عنها في مواقع خاصة تضع في لوحة العرض كافة اهتماماتهم وتوجهاتهم على أصعدة مختلفة، كموقع صغار البرلمانيين الفرنسيين الذي استقطب آلاف الزوار الصغار من العالم بأسره ممهدا لهم أفقا جديدة.

- لا يمكن حصر فوائد الإنترنت وإيجابيات استعمالها بالنسبة للطفل خاصة إذا ما كان منحصر عليها، غير أننا يمكن تحديد بعض هذه الفوائد فكما سبق الذكر فالإنترنت مجالات استعمالها واسعة وتتعدد خدماتها ونظرا لاستعمالها للوسائط المتعددة فهي تجلب الطفل بصفة كبيرة .
- ويمكن تلخيص إيجابيات وفوائد الإنترنت للأطفال في النقاط التالية:
- يعزز ثقة الأطفال بأنفسهم لتعاملهم مع تكنولوجيات العصر الحديث.
 - يشبع حاجاتهم ويحقق رغباتهم خاصة من المعرفة.
 - يتعرف على عادات وتقاليد وأعراف الشعوب الأخرى.
 - يكون صداقات ومعارف جدد.
 - يتعود على الصبر والمثابرة في البحث عن المعرفة.
 - يثير في ذاته الإبداع والابتكار.
 - ينمي لديه التنافس العلمي والمعرفي مع نفسه وغيره من الأفراد.
 - الاستغناء بمحتويات على معلومات ومراجع قد لا يجدها في مكان آخر.
 - اكتساب الأطفال للغات أجنبية.
 - يتواصل مع أحداث العالم وتطوراته.
 - ينمي مواهبهم ومهاراتهم المختلفة وفي كل المجالات.
 - يستثمرون ايجابيا أوقات فراغهم.
 - اكتساب الوقت في البحث عن المعلومات.
 - الترفيه الايجابي من خلال الألعاب التربوية¹.

¹ باسم علي حوامدة وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة، ط1 ، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 199.

2- الانعكاسات النفسية والاجتماعية لإستعمال الأنترنت عند الطفل (السلبيات):

إن عالم الإنترنت ساحر لدرجة أن الطفل باعتباره كائنا فضوليا في مرحلة التعلم يسعى دائما لتحقيق وإشباع رغباته والإجابة على تساؤلاته التي غالبا ما يجدها في الأنترنت نظرا لتشعب استخداماتها وتنوع خدماتها فمهما كانت نيته في الوصول إلى الاستعمال المفيد غير أن الإنترنت قد تفتح أمامه مجالات تؤثر على حياته النفسية والاجتماعية، خاصة من الجانب السلبي ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أ. ضياع الوقت:

إن طبيعة الطفل في حب التطلع والفضول يجعله مادة سهلة أمام الكم الهائل من الموقع التي يتجول فيها بكل سهولة ومرونة دون أن يشعر بالوقت. والبحث عن موقع ما، أحيانا يتطلب وقتا كبيرا وبالخصوص عند المبتدئين هذا من جهة ومن جهة أخرى يصعب على الطفل تغيير الموقع نظرا لقوة تأثيرها. فغالبا ما تكون المواقع محكمة التصميم تجذب إليها الكبير قبل الصغير، إلى جانب قوة تأثير التي تشد انتباه الطفل. وفضوله حيث يعتبره من قوة تعجبه كالكشاف غريب، ومن خلاله يجد حلولا و أجوبة لكل التساؤلات التي تعبر ذهنه¹.

بعد ذلك يحصل نوع من الارتباط والتفاعل بين ما توفره هذه الشبكة من مختلف الفرص للتجول من موضوع إلى آخر ومن موقع إلى آخر. فيتشكل نوع من الإغراء، خاصة عند الاتصال مع أشخاص آخرين قد لا يشعر حينها الطفل بالوقت الذي يجب أن يستغله باعتباره في مرحلة النمو والتعلم، في اكتساب ما ينمي قدراته العقلية ويساعده على تحسين تحصيله الدراسي. فيشغل الطفل عن دراسته ومراجعة فروضه أو القيام بنشاطات تفيد صحته البدنية كالرياضة.

الافتراضية مشتقة من الكلمة اللاتينية "Virtus" التي تعني الشيء الممكن بالقوة في مقابل الفعل أي الإمكانيات التي يحمل التوفر عليها في شكل افتراضي، يقصد به الشيء الغير ملموس أو القدرات التي نمتلكها احتماليا والتي بإمكانها أن تتحقق في الواقع².

¹ قاسي علي، هدر الطاقة الذهنية في الإنترنت لدى المتدربين، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2007-2008، ص 142.

² نور الدين قوالي: تصميم نموذج مكتبة افتراضية لمصادر المعلومات الاقتصادية في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم المكتبات والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2004، ص 25.

ومن نتائج العالم الافتراضي الذي تدخله الإنترنت على الطفل، هو الاستغراب في كل ما هو وهمي فيعيش الطفل حالة من التناقض ما بين الحقيقة والافتراضي فقد أظهرت دراسات ميدانية في اليابان ارتفاع نسبة الانتحار لدى الأطفال (ما بين 12- 15 سنة) الذين يترددون على قاعات الألعاب الالكترونية التي تقترح مجموعة من ألعاب العنف بمستوى عال من الابتكار والإتقان بحيث تكسر الحدود بين العالمين الواقعي والافتراضي. و هذا التداخل الذي يقدمه له العالم الافتراضي على أنه عالم حقيقي يقيم بذلك علاقات اعتبارية على أساس وجود واقعي فتزرع فيه الفردية والعزلة وبناء عالم خاص به، بعيدا عن واقعه المعاش عالم الانترنت الذي يجد فيه الأصدقاء واللعب من خلال الألعاب الالكترونية المشتركة، وقد يجد فيه حتى المعلم.

والافتراضي يخلق للطفل بكل براءته عالم من صنعه يجد فيه كل ما يطمح إليه فتكون لديه الخصوصية التي لا يشترك فيها مع أحد بالرغم أنه لا يزال طفل في مرحلة بناء التفاعل الإجتماعي داخل أسرته و مع أصدقائه خاصة و مع محيطه عموماً¹.

ج. التعود والتبعية:

الإنترنت كأى وسيلة ينجم عن استعمالها التعود والإدمان ويكمن الأمر أشد خطورة إذا تعلق الأمر بالطفل وهو لا يزال في مرحلة التنشئة الاجتماعية. ويمتاز التعود والتبعية بالرغبة القوية على تحقيق شيء أو أشياء عديدة عبر الاتصال المستمر بالمواقع التي توفرها خدمات الإنترنت.

إن صعوبة التحكم في هذه العروض المغرية من شدة مضايقتها تفرض قيودا وحواجز نفسية على مستعمل الإنترنت مما يولد لديه نوع من القلق في المواظبة على البحث إلى اللا منتهى . أهم ما يميز الطفل في هذه المرحلة هو الطاقة الذهنية والجسمية الكبيرة إلى جانب حب الاستطلاع وكثرة الأسئلة والإصرار للحصول على الإجابات. هذا ما يجعله أكثر عرضة للإدمان على الإنترنت من خلال التعود. فيصبح شخصا تابعا لتلك الوسيلة².

¹قاسي علي: هدر الطاقة الذهنية في الأنترنت لدى المتدربين، مرجع سبق ذكره، ص 144

² المرجع نفسه: ص 142.

فالإنترنت تخلق للمستعمل عالما افتراضيا وفي سياق ثقافي واجتماعي خاص قد لا يتوافق في كل الأحيان مع بيئته ومجتمعه وسياق زماني مختلف فقد ينجر إلى أماكن وإلى مجتمعات وثقافات بعيدة وفي أزمنة قديمة.

7- نوع الدراسة ومنهجها:

ولنتمكن من الإجابة على إشكالية الدراسة انتهجنا منهجا يتلاءم و طبيعة الدراسة: بحيث أن مناهج البحث وأدواته في علوم الاتصال تعتمد بصفة أساسية على مناهج علم النفس وعلم الاجتماع¹ و المنهجية هي الطريق الذي يسير عليه الباحثون للوصول إلى المعرفة، ويعرف عبد الرحمان بدوي المنهجية " هي فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين".²

بما أن الدراسة ميدانية حول أنماط وعادات استعمال الطفل للإنترنت فهذه الدراسة تأخذ بعد الدراسات الوصفية من حيث النوع، للتمكن من الإجابة على الإشكالية والمتمحورة أساسا حول استعمال الطفل لشبكة الإنترنت والدوافع والحاجات المشبعة لهذا الاستعمال، إذ أن بلوغ درجة الفهم والتحليل والتفسير لظاهرة معينة يسبقه بلا شك وصف دقيق لها وللأبعاد المتعلقة بها.

والبحث الوصفي " يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع وأشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات و الملاحظات الخاصة بها، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها هذا وقد لا تكفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع أو تشخيصه وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث"³. ويرى عمار بوحوش " أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع فيصفها وصفا دقيقا كيفيا وكميا"⁴.

¹ أحمد بدر: البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 27

² عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 64

³ صالح مصطفى الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1982، ص 35

⁴ عمار بوحوش، مُجد محمود الدنابات: مفتاح البحث العلمي أسس وأساليب، مكتبة المنار، ط1، الأردن، 1989، ص

8- أدوات الدراسة:

إن اختيار أدوات البحث العلمي يقترن بطبيعة الموضوع المعالج إلى جانب العينة الخاصة بالبحث، والتي تتمثل في الأطفال في دراستنا ونظرا لخصوصية هذه الفئة العمرية وكذا الصعوبات التي تواجهه في الفهم الأسئلة مع صعوبة التي يظهرها الطفل في ترجمة أفكاره إلى دلائل لغوية دقيقة والتعبير بطريقة واضحة ولهذا تم اختيار :

إستمارة الإستبيان:

الاستمارة هي أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات¹ وتم استعمال الاستمارة الإستبائية بغرض جمع البيانات من المبحوثين والأجوبة على الإشكالية والاستمارة الإستبائية كما عرفها حامد الرفاعي " أداة لإثبات صدق فرض أو رفضه أي تعريض المبحوثين لمثيرات مختارة ومرتبة بعناية قصد جمع المعلومات²، فهو الهدف الرئيسي لتوظيف هذه الأداة الأساسية في بحثنا.

وحتى يحقق الاستبيان الهدف المرجو منه، لا بد أن تكون أسئلته ذات مواصفات خاصة، بحيث تكون هذه الأسئلة معبرة عن الموضوع المبحوث. وتتيح من ناحية أخرى أجوبة يمكن التعامل معها بعد ذلك، ويرى علماء المنهجية أن الإجابة الواضحة القابلة للتحليل أو التعامل العلمي، إنما ترتبط بالدرجة الأولى بمدى ضبط الأسئلة المتمثلة في الاستبيان سواء من حيث الشكل أو المحتوى.

9- مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو المجتمع الكبير أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف، الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته،

¹ محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 13

² حامد الرفاعي، جابر العبيدي: المرشد العلمي في البحوث النفسية والإعلامية، مركز عيادي للدراسات والنشر، 1996، ص 42.

ف يتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث.¹

وعليه فإن مجتمع البحث لهذه الدراسة الخاصة بعادات وأنماط إستعمال الطفل المسيلي للإنترنت، هي شريحة واسعة خاصة مع تطور الإنترنت وتوسع فضاءات العمومية، وانخفاض أسعار اشتراك الإنترنت نسبياً، مما جعل ظاهرة استعمال الإنترنت تتوسع عند شرائح مختلفة من المجتمع ولم تقتصر فقط كما كانت في بدايتها الأولى على الباحثين والطلبة بل حتى الأطفال. ولهذا كانت عينة بحثنا هم الأطفال نظراً لخصوصية هذه الفئة النفسية والاجتماعية خاصة مع تعاملهم مع شبكة الإنترنت، وكذا تميز استخداماتهم لهذه الوسيلة والحاجات التي يسعون إلى تلبيتها، خاصة مع تطور التكنولوجيات الحديثة التي جعلت الطفل أكثر عرضة لها إذا ما قارناه مع الأفراد البالغين، لخصوصية هذه الفئة وسرعة تكيفهم مع، هذا التطور.

10- عينة الدراسة:

أما عن عينة الدراسة فتم تحديدها و فق المعطيات التالية:

إن طبيعة الدراسة تقتضي نوع معين من العينة ودراستنا حول دراسة عادات وأنماط استعمال الإنترنت من قبل الطفل ، وضعتنا أمام عينة قصدية تمثلت في الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 15 سنة، وهذا النوع من العينات يعني اختيار الباحث لمفرداته بطريقة عمدية طبقاً لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث.²

وتم اختيار العينة على أساس دراسات نفسية، في أغلبها وعلى رأسها نظرية "جان بياجيه" حول النمو العقلاني للطفل، فقد خلصت هذه الدراسات أن هذه المرحلة تتميز بعدة خصائص نفسية واجتماعية وعقلية، تؤهله لتكوين حاجات يسعى لإشباعها خاصة من الوسائل الإعلانية وقدرته على استعمال الإنترنت واستيعابه لمختلف خدماتها وحدد عدد مفردات العينة ب 60 طفل المتمدرسين في المستوى المتوسط، وكلهم من مستعملي الإنترنت وقد تم الإستغناء عن إستمارة واحدة لأن صاحبها لا يستعمل الإنترنت.

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2 ، عالم الكتب، القاهرة، 2004 ، ص 130

² المرجع نفسه، ص 141.

11- تحديد المفاهيم:**11-1- الطفل:**

الطفولة هي مرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد إلى سن الثالثة عشر تقريبا، وتتميز مرحلة الطفولة بأنها تتسم بالمرونة والقابلية للتعلم وهي مرحلة التربية والتعليم وفيها يكتسب الطفل العادات والمهارات والاتجاهات العقلية والاجتماعية والحسية. والطفولة هي مرحلة من مراحل حياة الإنسان تتميز بالاعتماد على الآخرين في تأمين الحياة.¹

11-2- استعمال:

مفهوم الاستعمال في الإعلام جاء تحت عنوان الاستعمال والإشباع وهو مجال بحث جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام، حيث كثف الباحثون من مجهوداتهم حول دراسة رضا الجمهور ومحاولين وضع معاملات الارتباط بين طلبات ودوافع الجمهور وبين تأثيرات وسائل الاتصال.²

ونقد في هذه الدراسة استعمال الإنترنت لإشباع حاجات ودوافع شخصية لذلك فإن الاستعمال هو شخصي تتحكم فيه أطر نفسية واجتماعية وليس استعمال ميكانيكي أو آلي فهو استعمال الفرد بنفسه و طريقة تعامله مع الانترنت.

11-3- أنماط الاستعمال. :

تحديد نوع السلوك الإتصالي الذي يربط المستعمل بوسيلة إعلامية ما من حيث المضمون ومجالات الاستعمال؛ أو بمعنى آخر نقصد بها الوقوف على ما يفضل المستعملون أي الأطفال من خدمات شبكة الإنترنت ومحتويات المواقع وأوجه مجالات الاستعمال: علمية، تربوية، ترفيهية، وكذا مواقف المستعملين من الوسيلة.³

¹ أحمد زآي صالح: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة، ط1، القاهرة، 1972، ص 117

² فضيل دليو: مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 36

³ مجّد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ص 500

11-4- عادات الاستعمال:

يشير مصطلح "عادة" إلى الأساليب المعترف بها للتفكير والعمل. هذا اللفظ يستعمله الأثنوبولوجين على مستويات مختلفة من التجريد، واستعمال يثير الانتباه إلى الفعال الروتينية للحياة اليومية والقواعد الكامنة في الروتين بنفس المثير والمنبه الذي تعرض له الفرد أي أن الاستجابة للمنبه تتم بصفة مستمرة وثابتة وترتبط هذه الاستجابة المتكررة بقدر الإثارة التي يتحصل عليها الفرد وكلما كانت الإثارة أكبر من الجهد المتوقع بذله للحصول عليها كلما أمكن للشخص أن يتخذ قراره بالاستجابة وبالتالي فإن العلاقة بين المنبه والاستجابة تزداد قوة وتصبح عادة¹.

11-5- عادات اتصالية:

العادات الاتصالية التي يكونها الإنسان والتي تمكنه من تحقيق أهدافه وحاجاته، فهناك من يفضل الصحافة على الإذاعة كمرجع يستقي منه الأخبار والمعلومات وهناك فريق آخر يفضل التلفزيون والمهم أن الشخص يختار الوسيلة التي يعتقد أنها تلي حاجاته ورغباته².

المقصود في دراستنا بالعادات الاتصالية هو العادات المتعلقة باستعمال الطفل للإنترنت من خلال الوقوف على حجم الزماني للاستعمال سواء يوميا أو أسبوعيا ومكان الاستعمال وكذا الأوقات المفضلة للاستعمال عند الطفل.

11-6- مستعملون:

كل الأشخاص والأفراد الذين يشكلون الطرف الثاني في العملية الاتصالية بعد الوسيلة³. يقصد بالمستعملين في هذه الدراسة الأطفال المواظبين على استعمال شبكة الإنترنت بصفة مستمرة ومتواصلة (مرة في الأسبوع على الأقل) وكذلك من لا تقل خبرة استعمالهم لشبكة الإنترنت عن 06 أشهر وهي مدة كافية تؤهل الطفل للإحاطة والتعرف على خدماتها وخبايا استعمالها وبالتالي هي فترة كافية ببلورة عادات وأنماط سلوكية جديدة.

¹ محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 360

² مرجع سابق، ص 361

³ هالة منصور: الإتصال الفعال، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 122

11-7- الإشباع:

الإشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع وتدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر، إذ إن تراكم التنبيه يحدث إحساسا بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض التنبيه كأنه لذة¹.

ونقصد به في هذه الدراسة، الإشباع و الرضى الذي يحققه استعمال الأنترنت عند الأطفال المواظبين على استخدام الشبكة لتحقيق حاجات معينة.

11-8- تأثير:

إن التأثير في المفهوم الواسع للكلمة يمكن تعريفه مثل أي شكل للفعل من قبل (أ) المؤثر يمارس بطريقة فعالة على (ب) المتأثر². وقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها وقد تضيف إلى معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير عن الاتجاهات³.

بمعنى آخر كل فعل ينتج عن تعرض الطفل لوسيلة الأنترنت بحيث تعمل على التغيير في سلوكاته وعاداته.

12- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للوصول إلى نتائج هذه الدراسة استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية والتمثيلات البيانية وقد تم استخدامها في وصف خصائص عينة الدراسة، وتعطى بالعلاقة التالية:

$$p = \frac{fi}{\sum fi} \times 100$$

¹ مُجَّد منير حجاب: مرجع سابق، ص 98

² هالة منصور: مرجع سابق، ص 122.

³ مُجَّد منير حجاب: مرجع سابق، ص 114.

- اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) بالنسبة للمطابقة، ويستخدم في الكشف عن الاختلافات أو التطابقات بين آراء عينة الدراسة في إجاباتهم، ويعطى بالعلاقة التالية:

$$\chi^2 = \sum \frac{(fo - fe)^2}{fe}$$

13- الدراسات السابقة:

1-الدراسة الأولى: حسيبة قيدوم 2002 / 2001: الأنترنت و استعمالاتها في الجزائر دراسة و صفية في عادات و أنماط و اشباعات الإستعمال بالجزائر العاصمة، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، تنطلق اشكالية هذه الدراسة من التساؤل المحوري التالي: ما هي العادات و الأنماط التي تحدد سلوك استعمال شبكة الأنترنت في الجزائر العاصمة و ماهي دوافع استعمال هذه الوسيلة وما يفعله المستعملون بالخدمات التي تقدمها و كان الهدف الذي انطلقت منه الباحثة هو جمع المعطيات و البيانات ميدانية عن بعض ملامح العلاقة التي تربط مجموع الأفراد مستعملي الأنترنت بهذه الأخيرة و هذا بالتعرف على السلوك الإتصالي للأفراد و أشكاله و دوافعه. الكشف عن الدوافع و الإشباعات و الوظائف التي يحققها المستعمل الجزائري من جراء استعماله لخدمات الشبكة.

و توصلت الباحثة بعد دراستها الميدانية على 200 مفردة إلى النتائج التالية:

كشفت الدراسة عن تجاوب بين شبكة الأنترنت و الفرد الجزائري الذي تقبل دخولها في حياته العامة وأصبحت تحتل مكانة ضمن جملة هائلة من وسائل الاتصال و مصادر المعلومات التي يتعامل معها يوميا، فتولدت لديه أنماط سلوكية جديدة.

__ كما أن هذه الوسيلة قد بلغت درجة هامة في القدرة على الاستجابة لمختلف اهتمامات المستعملين، فمن الأفراد تكون الأنترنت قد اختصت باستعمال مدمج و شمولي من شأنه أن يدعم الاستعمالات الإجتماعية لبيانات المنظومة الاتصالية. و بناء عليه فإن جملة الإشباعات الحاصلة من وراء استعمال الأنترنت تنوعت في طبيعتها بين ما هو اجتماعي و نفسي عقلي معرفي ثم وجداني.

كما أن لمتغير السن الأثر البالغ في تحديد سلوك الإستعمال و أنماطه، إذ تبين أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر استعمالا على الإطلاق لأن ما يطبع هذه المرحلة من العمر من روح الاكتشاف و المغامرة و التطلع للمجهول.

- إن نقطة تقاطع هذه الدراسة مع دراستنا يتمثل في إشكالية الدراسة المبنية على تحديد العادات و الأنماط التي تحدد سلوك استعمال الأنترنت وكذا تحديد الدوافع و الإشباعات التي يحققها استعمال خدمات الشبكة.

2. الدراسة الثانية: نورة بن بوزيد 1994: الطفل و التفاعل مع برامج البارابول -دراسة ميدانية على

عينة من أطفال المدارس الابتدائية بالجزائر العاصمة، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال انطلقت الباحثة من إشكالية حول تفاعل الطفل مع برامج البارابول في منطقة الجزائر العاصمة و هذا من خلال دراسة التغييرات الثقافية و الاجتماعية فيما يرتبط بتواجدها و أثرها على الطفل الذي يستقي منه الرسائل دون مناقشة أو تفكير ناقد و تمت الدراسة من خلال التحليل الوصفي للبرامج الأجنبية الملتقطة عبر الهوائي المقعر، إلى جانب دراسة جمهور الأطفال الذين يتعرضون إلى محتويات البرامج الأجنبية و هو الجزء الرئيسي للبحث.

و في الأخير عرضت الباحثة استنتاجاتها وفق تساؤلات البحث و ذلك تبعا للمحاور التالية:

البرامج المفضلة، الأطفال و البرامج الأجنبية، الأطفال والعنف في البرامج، مدة وفترات المشاهدة، الرقابة الأبوية على البرامج و أوقات المشاهدة، مدى استيعاب الأطفال للغة البرامج الأجنبية، رفقاء الأطفال أثناء مشاهدة البرامج.

و تتقاطع دراستنا مع هذه الدراسة في عينة الدراسة، حيث ركزت هذه الدراسة على دراسة جمهور الأطفال و تفاعله مع وسيلة إعلامية (البارابول) و نمط استعماله لها وهذا إلى جانب ما تتضمنه هذه الوسيلة من رسائل قد تؤثر على الطفل في بيعته السوسيوثقافية و هذا ما يقترن مع شبكة الأنترنت.

3. الدراسة الثالثة: محمد لعقاب 2000: مجتمع الإعلام و المعلومات دراسة استكشافية للأنترنيتيين

الجزائريين -أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال؛ تهدف هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية: ما هي طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام و المعلومات على المجتمع

البشري؟. واستعان بعدة تساؤلات فرعية للإجابة على الجانب التطبيقي للدراسة الذي حاول من خلاله استكشاف الأنترنتيين الجزائريين:

- ما هي وضعية الأنترنت في الجزائر؟

- من هم مستخدموا الأنترنت في الجزائر؟

- ما هي الصعوبات التي تعترض الأنترنتيين الجزائريين؟

- ما مدى تفاعل الأنترنتيين الجزائريين مع الأنترنت؟

وتمثلت عينة الدراسة في مستعملي الأنترنت على مستوى 05 ميدياتيك في الجزائر العاصمة و تم من خلال البحث الميداني التوصل إلى النتائج التالية:

• تمثل نسبة مستعملي الأنترنت الذين يتراوح أعمارهم أقل من 15 سنة 0.57 % فقط من عينة الدراسة.

• أما بالنسبة لسبب الإستخدام الأنترنت عند مستعملي الأنترنت الجزائريين فيتمثل في البحث العلمي ب 55.11 %، تليها الإستماع للموسيقى ب 22.72 %، و البريد الإلكتروني ب 18.75 % عند الذكور و الإناث على حد سواء.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

1- عرض وتحليل النتائج

1-1 تحليل البيانات الوصفية

2-1 تحليل أسئلة الاستبيان

2- تحليل وقراءة الجداول

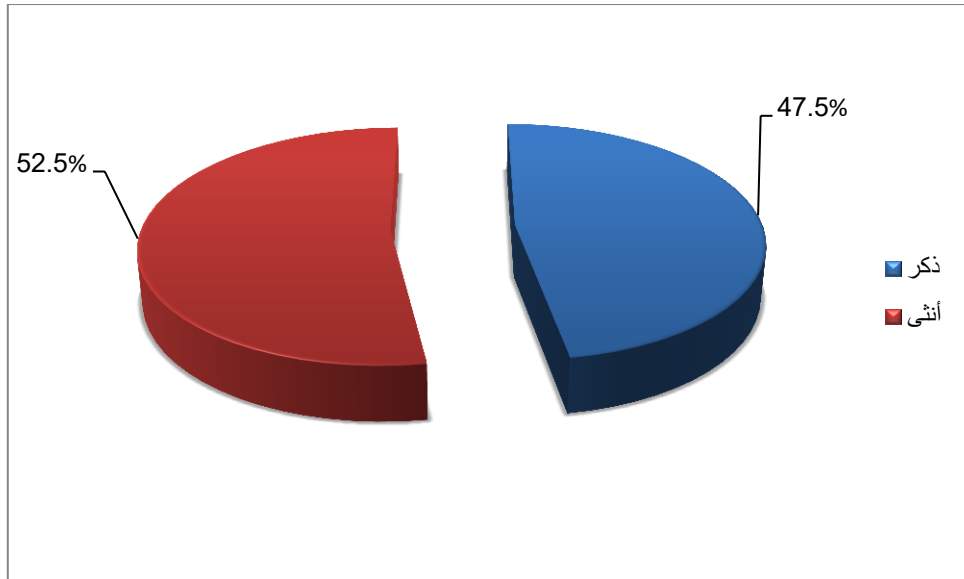
1- عرض وتحليل النتائج

1-1 تحليل البيانات الوصفية:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
47.5%	28	ذكر
52.5%	31	أنثى
100%	59	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 59 فرداً، نلاحظ أن 28 فرداً يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 47.5%، أما حجم الإناث فقد بلغ 31 أنثى بنسبة قدرت بـ 52.5%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (01)

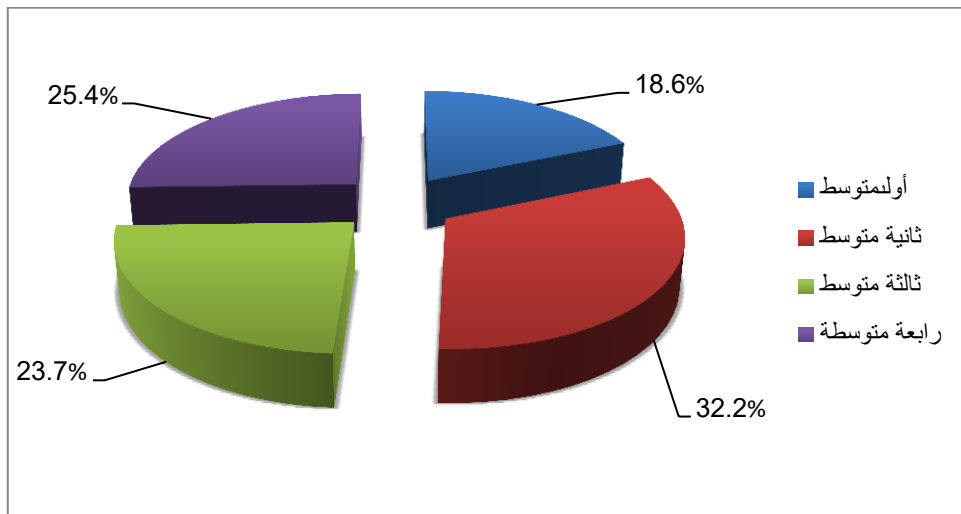


الشكل رقم (1) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الدراسي
18.6%	11	1 متوسط
32.2%	19	2 متوسط
23.7%	14	3 متوسط
25.4%	15	4 متوسط
100%	59	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 59 فرداً، نلاحظ أن 11 فرداً يمثلون الأفراد الذين يدرسون (أولى متوسط) بنسبة بلغت 18.6%، والذين يدرسون (ثانية متوسط) بلغ عددهم 19 فرداً بنسبة قدرت بـ 32.2%، بينما الذين يدرسون (ثالثة متوسط) بلغ عددهم 14 بنسبة قدرت بـ 23.7%، في حين أن البقية والذين يدرسون (رابعة متوسط) بـ 15 فرداً فقد بلغت نسبتهم 25.4%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (02)

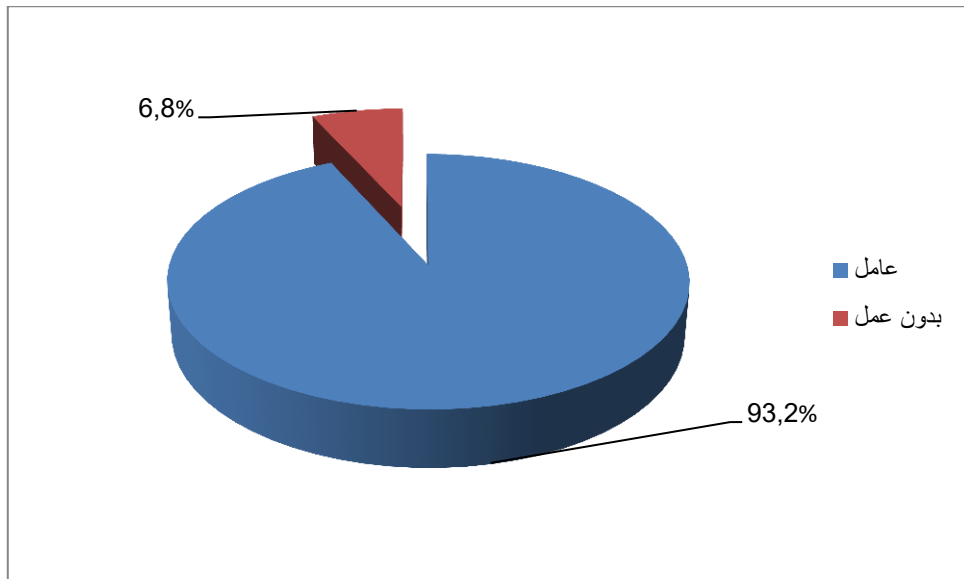


الشكل رقم (2) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب

مهنة الأب	التكرارات	النسبة المئوية
عامل	55	% 93.2
بدون عمل	4	% 6.8
الإجمالي	59	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 59 فرداً، نلاحظ أن 55 فرداً عاملون بنسبة بلغت 93.2 %، أما الذين بدون عمل فقد بلغ عددهم 4 أفراد بنسبة قدرت بـ 6.8 %، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (03)

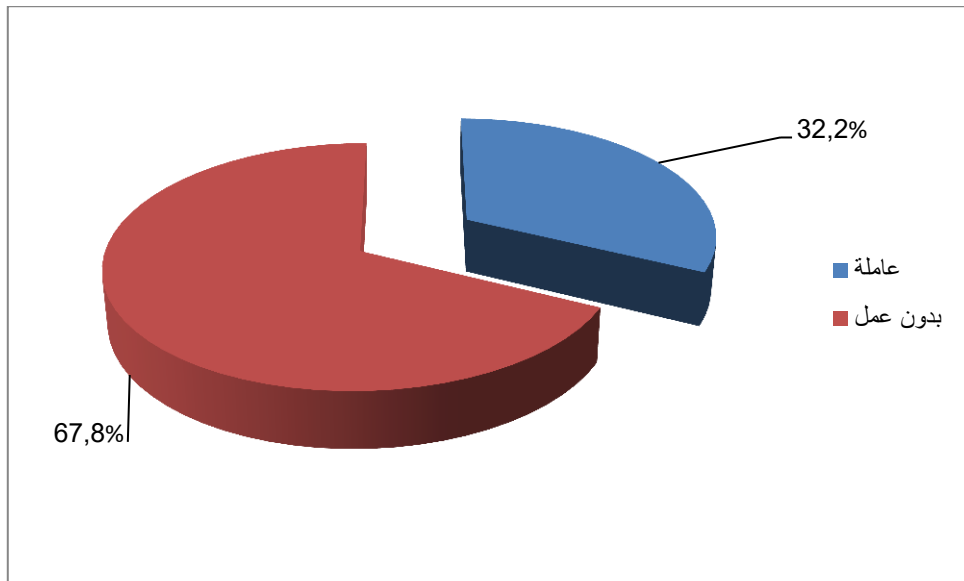


الشكل رقم (3) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأب

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم

مهنة الأم	التكرارات	النسبة المئوية
عاملة	19	32.2%
بدون عمل	40	67.8%
الإجمالي	59	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 59 فرداً، نلاحظ أن العاملات كان عددهم 19 بنسبة قدرت بـ 32.2%، وفيما يتعلق بغير العاملات فقد بلغ عددهم 40 فرداً بنسبة 67.8%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (04)

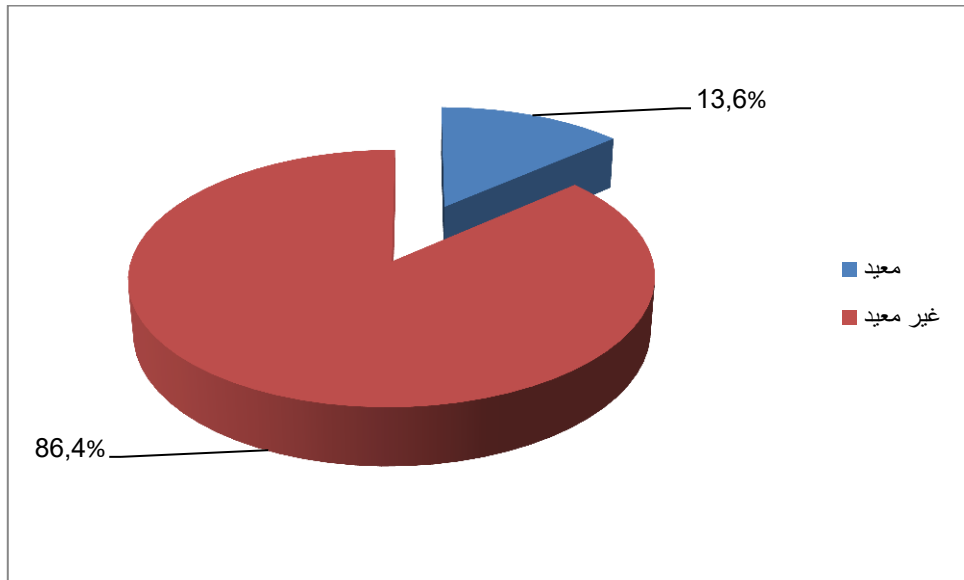


الشكل رقم (4) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير مهنة الأم

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإعادة

الإعادة	التكرارات	النسبة المئوية
معيد	8	13.6%
غير معيد	51	86.4%
الإجمالي	59	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 59 فرداً، نلاحظ أن 8 أفراد يمثلون عدد المعيد بنسبة بلغت 13.6 %، أما عدد الغير معيد فقد بلغ 51 بنسبة قدرت بـ 86.4 %، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (05)



الشكل رقم (5) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإعادة

2-1 تحليل أسئلة الاستبيان:

1-2-1 تحليل أسئلة المحور الأول:

السؤال رقم (1):

نص السؤال رقم (1) على: "هل تستخدم الأنترنت؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 01	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	59	100 %	29,5	29,5	1	59.00	0.000	دال عند 0.01
لا	0	0 %	29,5	-29,5	1	59.00	0.000	دال عند 0.01
الاجمالي	59	100 %	59	0	2	59.00	0.000	دال عند 0.01

من خلال الجدول أعلاه رقم (07) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم () بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (59) فرداً بنسبة مئوية بلغت 100%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والتي لم يجب عليها أي فرد، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 59 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجيبين بـ (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (02):

نص السؤال رقم (02) على: "إذا كانت إجابتك بنعم، ففي أي مكان تستخدم الأنترنت؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)

مستوى القرار	قيمة K^2 الدلالة	الفرق بين			النسبة المتوية	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	الدرجة الحرية	بدائل الإجابة على السؤال رقم 02
		التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	الدرجة الحرية					
عند مستوى 0.01	0,000	106.40	2	37,3	19,7	97 %	57	البيت	
				-19,7	19,7	0 %	0	المدرسة	
				-17,7	19,7	3 %	2	مقاهي الأنترنت	
				////		100 %	59	الإجمالي	

من خلال الجدول أعلاه رقم (08) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (02) بالبديل "البيت" وقد بلغ عددهم (57) فرداً بنسبة مئوية بلغت 97%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "مقاهي الأنترنت" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 3%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 0% فقط تمثل المجموعة الثالثة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "المدرسة" أي ولا فرد أجاب، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 106.40 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا

($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجيبين ب (البيت)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (03):

نص السؤال رقم (03) على: "مع من تستخدم الأنترنت؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 03	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	الفرق بين التكرار المتوقع والتكرار المشاهد	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
لوحده	41	70%	21,3	2	36.33	0,000	دال عند مستوى 0.01
مع أحد أفراد الأسرة	13	22%	-6,7	2	36.33	0,000	دال عند مستوى 0.01
مع الأصدقاء	5	8%	-14,7	2	36.33	0,000	دال عند مستوى 0.01
الإجمالي	59	100%	////				

من خلال الجدول أعلاه رقم (09) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (03) بالبديل "لوحده" وقد بلغ عددهم (41) فرداً بنسبة مئوية بلغت 70%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "مع أحد أفراد الأسرة" والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 8% فقط تمثل المجموعة الثالثة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "مع الأصدقاء" والبالغ عددهم (5)،

وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 36.33 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح الجيبين ب (لوحده)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (04):

نص السؤال رقم (04) على: "كيف تعلمت استعمال الأنترنت؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقد والمتوقد	التكرار المتوقد	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	على التكرار المشاهد	الإجابة على السؤال رقم 04
دال عند مستوى 0.01		28.79	3	3	14,8	% 25	15	في إطار الدراسة	
				16,3	14,8	31	عن طريق أحد أفراد الأسرة		
				-4,8	14,8	% 17	10	عن طريق الأصدقاء	
				-11,8	14,8	% 5	3	أخرى	
				////		%100	59	الإجمالي	

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (04) بالبديل "عن طريق أحد أفراد الأسرة" وقد بلغ عددهم (31) فرداً بنسبة مئوية بلغت

53%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "في إطار الدراسة" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد المجيبين على السؤال بـ "عن طريق أحد الأصدقاء" بنسبة قدرت بـ 17%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 5% فقط تمثل المجموعة الرابعة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "أخرى" والبالغ عددهم 3، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 28.79 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجيبين بـ (البيت)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (05):

نص السؤال رقم (05) على: "كم مرة تستعمل الأنترنت في الأسبوع؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقع والمشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 05
عند مستوى 0.01	دال	39.22	4	15,2	11,8	% 46	27	يومية
				-9,8	11,8	% 3	2	مرة في الأسبوع
				-7,8	11,8	% 7	4	مرتين في الأسبوع
				-4,8	11,8	% 12	7	أكثر من مرتين
				7,2	11,8	% 32	19	حسب الحاجة
				////		%100	59	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (05) بالبديل "يومية" وقد بلغ عددهم (27) فرداً بنسبة مئوية بلغت 46 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "حسب الحاجة" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد المجهين على السؤال بـ "أكثر من أسبوع" بنسبة قدرت بـ 12%، بينما المجموعة الرابعة تمثل الأفراد المجهين على السؤال بالبديل "مرتين في الأسبوع" والبالغ عددهم (4) بنسبة قدرت بـ 7 %، في حين نلاحظ أن ما نسبته 3% فقط تمثل المجموعة الخامسة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "مرة في الأسبوع" والبالغ عددهم 3، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 39.22 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجهين بـ (يومية)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (06):

نص السؤال رقم (06) على: "حدد المدة التي تستعمل فيها الأنترنت"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	الفرق بين درجة الحرية	الفرق بين		النسبة المئوية	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	البدائل الإجابة على السؤال رقم 06
				التكرار المشاهد	التكرار المتوقع								
عند	دال	18.54	2	-13,7	19,7	10	6	10	6	أقل من ساعة			
مستوى	0,000			13,3	19,7	56	33	56	33	ساعة إلى ساعتين			
0.01				,3	19,7	34	20	34	20	أكثر من ساعتين			
				////		100	59	100	59	الإجمالي			

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل "ساعة إلى ساعتين" وقد بلغ عددهم (33) فرداً بنسبة مئوية بلغت 56 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أكثر من ساعتين" والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 34 %، في حين نلاحظ أن ما نسبته 10 % فقط تمثل المجموعة الثالثة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "أقل من ساعة" والبالغ عددهم (6)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 18.54 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح الجيبين ب (ساعة إلى ساعتين)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1 %.

1-2-2 أسئلة المحور الثاني:

السؤال رقم (01):

نص السؤال رقم (01) على: "ما هو الهدف من استعمالك للأنترنت؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقع والمشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار على المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 01
				19,3	14,8	% 58	34	الدراسة
				-6,8	14,8	% 13	8	الدردشة
0.01	0,000	37.61	3	-,8	14,8	%24	14	التواصل مع الأصدقاء
				-11,8	14,8	% 5	3	التسلية
				////		%100	59	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (01) بالبديل "الدراسة" وقد بلغ عددهم (34) فرداً بنسبة مئوية بلغت 58%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "التواصل مع الأصدقاء" والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد المجهين على السؤال بـ "الدردشة" بنسبة قدرت بـ 13%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 5% فقط تمثل المجموعة الرابعة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "التسلية" والبالغ عددهم 3، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن

قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت ب 37.61 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجيبين ب (الدراسة)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (02):

نص السؤال رقم (02) على: "ما هي اللغة الأكثر استعمالا أثناء استخدامك للأنترنت؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقع والمشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 02
عند مستوى 0.01	دال 0,001	13.86	2	2,3	19,7	% 37	22	العربية
				10,3	19,7	% 51	30	الفرنسية
				-12,7	19,7	% 12	7	الإنجليزية
				////		%100	59	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (59) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (02) بالبديل "الفرنسية" وقد بلغ عددهم (30) فردا بنسبة مئوية بلغت 51%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "العربية" والبالغ عددهم (22) بنسبة مئوية قدرت ب 37%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 12% فقط تمثل المجموعة الثالثة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "الإنجليزية" والبالغ عددهم (7)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) حيث نلاحظ من الجدول

أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 13.86 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجيبين ب (الفرنسية)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (03):

نص السؤال رقم (03) على: "هل تملك صفحة على سبكات التواصل الاجتماعي؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 03
عند 0.01	دال 0.000	14.25	1	14,5	29,5	% 75	44	نعم
				-14,5	29,5	% 25	15	لا
				////		%100	59	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (03) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (44) فرداً بنسبة مئوية بلغت 75%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 14.25 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (04):

نص السؤال رقم (04) على: "إذا كانت الإجابة بنعم، من هم الأصدقاء الذين تتواصل معهم؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتكرر والمشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 04
عند 0.01	دال	0.000	29.45	18,0	22,0	% 91	40	من جنسك
				-18,0	22,0	% 9	4	من غير جنسك
				////		%100	44	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة المجهين على السؤال السابق ب "نعم" والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (04) بالبديل "من جنسك" وقد بلغ عددهم (40) فرداً بنسبة مئوية بلغت 91 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "من غير جنسك" والبالغ عددهم (4) بنسبة قدرت ب 9 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب 29.45 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجهين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1 %.

السؤال رقم (05):

نص السؤال رقم (05) على: " إذا كانت الإجابة من جنسك، ما هو الغرض من التواصل معهم؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين		النسبة المئوية	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	الإجابة على السؤال رقم 05
				التكرار المشاهد	التكرار المتوقع						
عند مستوى 0.01	دال	43.85	2	19,7	13,3	82 %	33	13,3	5 %	5	الدردشة
				-8,3	13,3	13 %	5	13,3	5 %	2	التعارف
				-11,3	13,3	5 %	2	13,3	100 %	40	تبادل المعارف
				////		100 %	40				الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة المجهين على السؤال السابق ب (من جنسك) والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (05) بالبديل "الدردشة" وقد بلغ عددهم (33) فرداً بنسبة مئوية بلغت 82 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "التعارف" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت ب 13 %، في حين نلاحظ أن ما نسبته 5 % فقط تمثل المجموعة الثالثة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "تبادل المعارف" والبالغ عددهم (2)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب 43.85 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجهين ب (الفرنسية)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1 %.

السؤال رقم (06):

نص السؤال رقم (06) على: "إذا كانت الإجابة من غير جنسك، ما هو الغرض من التواصل معهم؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

بدائل الإجابة على سؤال رقم 06	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	الفرق بين		درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
			التكرار المتوقع	التكرار المشاهد				
الدردشة	0	0%	1,3	-1,3	2	3.5	0,174	غير دال
التعارف	3	75%	1,3	1,7				
تبادل المعارف	1	25%	1,3	-,3				
الإجمالي	4	100%	////	////				

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة المجهين على السؤال السابق ب (من غير جنسك) والبالغ عددهم إجمالاً (4) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل "التعارف" وقد بلغ عددهم (3) فرداً بنسبة مئوية بلغت 75%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "تبادل المعارف" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت ب 25%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 0% تمثل المجموعة الثالثة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "الدردشة" أي ولا فرد أجاب، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت ب 3.5 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه ليس هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

السؤال رقم (07):

نص السؤال رقم (07) على: "هل تقبل طلبات الصداقة من أشخاص لا تعرفهم؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

بدائل على رقم 07	الإجابة السؤال	التكرار المشاهد	النسبة المتئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
نعم		10	% 23	22,0	-12,0	1	13.09	0.000	دال عند 0.01
لا		34	% 77	22,0	12,0				
الاجمالي		44	%100		////				

من خلال الجدول أعلاه رقم (19) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (07) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (34) فرداً بنسبة مئوية بلغت 77%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 23%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 13.09 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح الجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (08):

نص السؤال رقم (08) على: "إذا كانت الإجابة نعم، كيف تعرف أنه من جنسك أو من غير جنسك؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (20) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	الفرق بين			بدائل الإجابة على السؤال رقم 08	
				التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية		
غير دال	0,079	6.80	3	3,5	2,5	% 60	6	عن طريق المحادثة
				- ,5	2,5	% 20	2	بإرسال صورة
				-1,5	2,5	% 10	1	بالفيديو
				-1,5	2,5	% 10	1	أخرى
				////		%100	10	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (20) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة المجهين على السؤال السابق بـ "نعم" والبالغ عددهم إجمالاً (10) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (08) بالبديل "عن طريق المحادثة" وقد بلغ عددهم (6) فرداً بنسبة مئوية بلغت 60 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "بإرسال صورة" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 20 %، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد المجهين على السؤال بـ "بالفيديو" فرد واحد (1) بنسبة قدرت بـ 10 %، نفس الشيء بالنسبة للمجموعة الرابعة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "أخرى"، وللتأكد

من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 6.80 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإنه ليس هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

السؤال رقم (09):

نص السؤال رقم (09) على: "هل تستخدم هويتك الحقيقية؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقع والمشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 09
				4,0	22,0	% 59	26	نعم
غير دال	0.228	1.45	1	-4,0	22,0	% 40	18	لا
				////		%100	44	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (21) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (09) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (26) فرداً بنسبة مئوية بلغت 59%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 1.45 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإنه ليس هناك فرق دال إحصائياً

بين المجموعات الثلاث ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

السؤال رقم (10):

نص السؤال رقم (10) على: "إذا كانت الإجابة نعم، هل تسبب لك هويتك المشاكل؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (22) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقوع والمشاهد	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 10
عند 0.01	دال	18.61	1	-11,0	8%	2	نعم
				11,0	92%	24	لا
				///	100%	26	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (22) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (10) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (24) فرداً بنسبة مئوية بلغت 92%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 18.61 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح الجيبين ب (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (11):

نص السؤال رقم (11) على: "هل تخبر والديك بأي مشكل يحدث لك أثناء العملية؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (23) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقع والمشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 11
				-1,0	22,0	% 48	21	نعم
غير دال	0.793	0.091	1	1,0	22,0	% 52	23	لا
				////		%100	44	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (23) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (44) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (23) فرداً بنسبة مئوية بلغت 52%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (21) بنسبة مئوية قدرت بـ 28%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 0.091 وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنها ليس هناك فرق دال إحصائي بين المجموعات الثلاث، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

1-2-3 أسئلة المحور الثالث:

السؤال رقم (01):

نص السؤال رقم (01) على: "هل ترى أن الأنترنت ضرورية في حياتك؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (24) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 01
				14,5	29,5	% 75	44	نعم
عند 0.01	دال 0.000	14.25	1	-14,5	29,5	% 25	15	لا
				////		%100	59	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (24) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (01) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (44) فرداً بنسبة مئوية بلغت 75%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ "25%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 14.25 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح الجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (02):

نص السؤال رقم (02) على: "ما ذا يجذبك أكثر في الأنترنت؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (25) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين			التكرار على التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	بدائل الإجابة السؤال رقم 02
				التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية					
عند 0.01	دال 0,006	12.52	3	3,3	14,8	% 31	18	تقليل الجهد			
				4,3	14,8	% 32	19	اختصار الوقت			
				4,3	14,8	% 32	19	الوفرة المعلوماتية			
				-11,8	14,8	% 5	3	لا اعتماد على الصوت والوصورة			
				////	%100	59	الإجمالي				

من خلال الجدول أعلاه رقم (25) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (02) بالبديل "اختصار الوقت" وقد بلغ عددهم (19) فرداً بنسبة مئوية بلغت 32%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الوفرة المعلوماتية" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد المجهين على السؤال بـ "تقليل الجهد" بنسبة قدرت بـ 31%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 5% فقط تمثل المجموعة الرابعة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "التسلية" والبالغ عددهم 3، وللتأكد من دلالة هذه

الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 12.52 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجيبين ب (اختصار الوقت) و (الوفرة المعلوماتية)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (03):

نص السؤال رقم (03) على: "هل تساعدك الأنترنت على التحصيل الدراسي؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (26) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقوع والمشاهد	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 03
عند 0.01	دال	0.000	31.33	21,5	86 %	51	نعم
				-21,5	14 %	8	لا
				////	100 %	59	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (26) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (03) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (51) فرداً بنسبة مئوية بلغت 86%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 31.33 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين

المجموعات الثلاث لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (04):

نص السؤال رقم (04) على: "هل تلي الأنترت حاجاتك من المعلومات؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (27) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوق والمتوق	النسبة المئوية	التكرار المتوق	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 04
عند 0.01	دال	0.000	1	21,5	86%	29,5	51	نعم
				-21,5	14%	29,5	8	لا
				////	100%		59	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (27) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (04) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (51) فرداً بنسبة مئوية بلغت 86%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ "14%"، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 31.33 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (05):

نص السؤال رقم (05) على: "إذا كانت إجابتك لا، ما هي الوسيلة الأخرى التي تعتمد عليها لاستكمال النقص؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (28) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين			التكرار على التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة السؤال رقم 05
				التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	النسبة المئوية					
غير دال	0,572	2.00	3	0,0	4,0	% 25	4	4	الكتاب		
				-2,0	4,0	% 12	2	2	وسائل الإعلام		
				0,0	4,0	% 25	4	4	المسجد		
				2,0	4,0	% 38	6	6	الدروس الخصوصية		
				////		%100	16	16	الإجمالي		

من خلال الجدول أعلاه رقم (28) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة المجهين على السؤال السابق والبالغ عددهم إجمالاً (16) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (05) بالبديل "الدراسة" وقد بلغ عددهم (34) فرداً بنسبة مئوية بلغت 58%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "التواصل مع الأصدقاء" والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد المجهين على السؤال بـ "الدراسة" بنسبة قدرت بـ 13%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 5% فقط تمثل المجموعة الرابعة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "التسوية" والبالغ عددهم 3، وللتأكد

من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 37.61 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجيبين ب (الدراسة)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

السؤال رقم (06):

نص السؤال رقم (06) على: "ما هو المعدل الذي تحصلت عليه خلال الفصلين السابقين؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (29) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	الفرق بين التكرار المتوقع والمتوقع			بدائل الإجابة على السؤال رقم 06	
				التكرار المتوق	النسبة المئوية	التكرار المشاهد		
عند 0.01	دال 0,012	11.03	3	-10,8	14,8	% 7	4	أقل من 10
				1,3	14,8	% 27	16	من 10 إلى 12
				4,3	14,8	%32	19	من 12 إلى 14
				5,3	14,8	% 34	20	أكثر من 14
				////		%100	59	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (29) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (59) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل "أكثر من 14" وقد بلغ عددهم (20) فرداً بنسبة مئوية بلغت 34%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "من 12 إلى 14" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد المجيبين على السؤال بـ "من 10 إلى 12" بنسبة قدرت بـ 27%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 7% فقط تمثل المجموعة الرابعة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "التسلية" والبالغ عددهم 4، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ك²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 11.03 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث لصالح المجيبين بـ (أكثر من 14)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

2- تحليل وقراءة الجداول:

بعد قراءة الجداول البسيطة سنحاول في هذا العنصر حوصلة ومناقشة الجداول مع تحليلها وخلصنا إلى:

- أن الأنترنت استحوذت على إهتمام الأطفال أكثر من الوسائل الأخرى، حيث نجد أن نسبة 100% من المبحوثين يستخدمون الأنترنت وهذا يدل على مكانة الأنترنت عند الأطفال المبحوثين.

- إن استعمال الطفل للأنترنت وعادات استعماله غالباً ما تختلف عند الشخص البالغ، فهذا التباين قد يكون اختيارياً في بعض الأحيان أو حتمياً في أحيانا أخرى خاصة إذا ما تعلق بمكان الاستعمال فهو مرتبط بعوامل اقتصادية واجتماعية لهذا حاولنا في السؤال الثاني من الاستبيان معرفة مكان استعمال الطفل المسيلي للأنترنت قصد الإلقاء الضوء على عاداته في استخدام الشبكة من جانب ومعرفة مدى توفر الأنترنت في محيط الطفل من منزله والمدرسة ومقاهي الأنترنت، وهذا من خلال جمع المعطيات من الميدان وإعطاء صورة شاملة عن مكان استعمال الأنترنت وتفسيرها تفسيراً صحيحاً. وتوصلنا إلى أن نسبة 97%

من المبحوثين يستخدمون الإنترنت في البيت مقابل 3% من المبحوثين فقط يستخدمون الإنترنت في مقاهي الإنترنت. كما خلصنا إلى غياب تكنولوجيات الإعلام والاتصال في المدارس.

- وقد توصلنا في هذه الدراسة أن أغلبية المبحوثين تعلموا الإنترنت عن طريق أحد أفراد الأسرة وبمساعدهم وهذا بنسبة 53%، ويمكن تفسير هذه النسبة ويمكن تفسير هذه النسبة أن الأسرة هي المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية فيها يتعلم الطفل كل ما هو أساسي في حياته، من عادات وتقاليد إلى جانب أساسيات الحياة كما أن هذه النسبة توحى باهتمام الأسر الجزائرية بالإنترنت وتعليمها بالرغم من قلة نسب المشتركين فيها على مستوى منازلهم.

وتعليم الأطفال للإنترنت في ظل الأسرة عاملا إيجابيا حيث يتعلم الطفل الاستعمال السليم والمفيد للإنترنت، وهنا يمكن الحديث عن الثنائية (القيم / الإنترنت).

- وتوصلنا من خلال دراستنا الميدانية حول عادات وأنماط استعمال الطفل الجزائري للإنترنت تقارب في النسب بين الاستعمال اليومي لهذه الوسيلة ب 46% والإستعمال حسب الحاجة ب 32%، في حين توصلنا إلى أن الأطفال الذين يستعملون الإنترنت أكثر من مرتين في الأسبوع 12% ونقصد هنا عند وجود دافع لإستخدام الإنترنت كالقيام ببحث أو غيرها..... .

وتفسر هذه الأرقام ارتباط الطفل بالإنترنت، فلاستعمال اليومي يسمح للطفل باكتشاف كل خدمات الإنترنت لإشباع حاجاته، كما الاستعمال عند حاجة معينة يفسر وجود دافع الاستعمال الإنترنت بحيث أصبحت هذه وصولا مصدرا من مصادر المعلومات أو مصدر للترفيه عند الطفل يتعرض لها لإشباع حاجاته التي سنكتشفها في هذه الدراسة.

- وتوصلنا في دراستنا هذه أن 56% من الأطفال المبحوثين يستعملون الإنترنت من 1 ساعة إلى ساعتين وهي فترة متوسطة لكنها تبقى عالية إذا ما تكلمنا على الإنترنت وعينة البحث المتمثلة في الأطفال من عمر 10-15 سنة.

وتفسر هذه النسبة من جهة أن الطفل بحكم فضوله وحبه للمغامرة يجد ضالته في الإنترنت التي تعتبر بوابة على العالم والاكتشاف والتسلية.

أما 34% أجابوا أنهم يستعملون الأنترنت لأكثر من ساعتين وهي مدة عالية وتعتبر المدة مؤشرا خطيرا للإدمان على الأنترنت فنسبة 34% جد مهمة و مؤشر خطير خاصة إذا كان الإستعمال يوميا والتي ستؤثر غالبا الحاجات التي يسعى الطفل لإشباعها.

ويمكن تفسير المدة الكبيرة التي يستغرقها الأطفال الذين يستغرقون مدة أطول عند الاستعمال. نظرا لقلة خبرتهم وتعقد هذه الوسيلة، فتنتقل من موقع إلى آخر قد لا يشعر المستعمل خاصة إذا كان لا يملك خبرة كاملة في البحث واستخدام خدمات الأنترنت بالوقت الذي يستغرقه.

- وقد توصلنا في دراستنا عن عادات وأنماط استعمال الطفل المسيلي للإنترنت أن أغراض استعمال الطفل بالدرجة الأولى هي الدراسة 58% إلى جانب التواصل مع الأصدقاء 24%، والدراسة بنسبة 13% والتسلية 5%.

يتضح من هذه الأرقام أن الطفل المسيلي ملم بكل خدمات الأنترنت. لكن الغرض الأكثر للاستعمال هو الدراسة.

- اللغة التي يستعملها الطفل أثناء إبحاره في الأنترنت هي اللغة الفرنسية 51% تليها اللغة العربية بنسبة 37%، مما يعكس الثقافة التي يتلقاها إضافة إلى أن معظم المواقع التي يزورها الأطفال أجنبية أكثر منها عربية.

- نسبة كبيرة من الأطفال لديهم صفحة على مواقع التواصل الإجتماعي 75% بحيث يسعون إلى الإتصال الإلكتروني لمراسلة أصدقائهم، مما نستنتج أن الأنترنت تشبع لدى الطفل حاجته في الإتصال مع الآخرين.

- من خلال الدراسة توصلنا إلى أن ما يجذب الطفل في الأنترنت هو وفرة المعلومات وإختصار الوقت بنسبة متساوية 32% تليها تقليل الجهد بحيث بنسبة متقاربة 31% وهذا يدل على أن أغلب الأطفال المبحوثين يعتمدون على شبكة الأنترنت للحصول على المعلومات خاصة في مجال دراستهم، مما نستخلص أن الطفل يشبع حاجاته المعرفية أكثر عند استعماله للإنترنت.

- 86% من الأطفال المبحوثين أجابوا بأن الأنترنت تساعدهم على التحصيل الدراسي مقابل 14% أجابوا بأنهم لا يعتمدون على الأنترنت في التحصيل الدراسي، وهذا يدل على أن الأنترنت قد تكون عاملا مؤثرا على التحصيل الدراسي للطفل فمن خلال تحليل الجداول نرى أنه هناك تقارب في النسب في المستوى الدراسي للأطفال المبحوثين فنسبة 34% من العينة تحصلوا على معدلات أكثر من 14، وبنسبة متقاربة 32% من الأطفال تحصلوا على معدلات من 12 إلى 14. في حين أن نسبة 7% تحصلوا على معدلات أقل من 10.

3- نتائج الدراسة:

خلصت دراستنا إلى النتائج التالية:

- إن الطفل المسيلي واكب التطور التكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم مثله مثل أي طفل في العالم، فالخصوصية السوسيوثقافية والاقتصادية لم تضع الطفل المسيلي عن معزل عن تلك التطورات، كما أن الأنترنت باتت الوسيلة الأولى عند الطفل المسيلي منافسة بذلك عدة وسائل إعلامية على رأسها التلفزيون.
- كما توصلنا إلى أن الجزائر قطعت شوطا مهما في انتشار الأنترنت سواء من حيث ظهور شركات توزيع الخدمات أو نوعية الخدمات المقدمة؛ غير أنها لا زالت تعاني نقصا وضعفا في البنية القاعدية لشبكة الاتصالات، هذا ما عكس سلبا على عدد مستعملي الأنترنت بحيث لا تزال الجزائر في مراتب متدنية على المستوى العالمي.
- كما توصلنا في الجانب النظري كذلك إلى أن حق الاتصال للطفل أقرته الأمم المتحدة. ويحض الطفل الجزائري بمكانة مهمة في القوانين الدولية الجزائرية والتي تسعى لحمايته من خلال ضمان كل الحقوق له نظرا للنسبة الكبيرة للأطفال في المجتمع الجزائري.
- ومن أبرز أشكال استعمال الأنترنت عند الطفل عامة هو التعليم واللعب حيث توصلنا في الجانب النظري لهذه الدراسة أن التعليم عبر الشبكة أضحى سمة العصر كما أثبتت التجارب في العالم نجاعة التعليم الإلكتروني وتحسين مستوى الدراسي للطفل، أما بالنسبة للألعاب على الشبكة أصبحت في تزايد خاصة مع انتشار الإنترنت في البيوت فأصبحت الألعاب الإلكترونية عبر الشبكة وسيلة الترفيه الأولى

للطفل في مجتمع المعلومات وهذا بالرغم من عدة مخاطر خاصة على الصحة النفسية للطفل وأهمها العنف.

- وكل هذه العناصر أنتجت مجتمعا وأطفالا مرتبطون بالوسائل التكنولوجية التي خلقت لديه حاجات جديدة، حتى أصبحت دوافعه التي يسعى لإشباعها تنسجم مع وسائل الاتصال الرقمية خاصة الإنترنت التي أفرزت عدة معطيات داخل المجمع، أهمها التغير في الاتصال وأشكاله وكذا العلاقات الإنسانية والاجتماعية كما غيرت عدة مفاهيم بصمت عصر المعلومات وأفرزت عدة نتائج سلبية خاصة على الطفل خاصة في ما يخص الجوانب النفسية والاجتماعية لاستعمال الأنترنت.

خاتمة:

لا يختلف اثنان في أن الانترنت أصبحت أقوى وأسرع وأهم وسيلة تقنية واتصالية وإعلامية في عصرنا هذا ، وهي المعبر الأقوى والصورة الأبرز للمجتمع المعلوماتي ؛ نظرا لخصائصها المتميزة (السرعة ، الوفرة ، التنوع ، العالمية ، التفاعلية ، ..)، لذا لم يعد الارتباط بالشبكة العنكبوتية أمر تسعى إليه الهيئات والمؤسسات المختلفة فقط ، بل أصبح مسعى كل الأفراد من الجنسين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاقتصادية.

إن أطفال اليوم يعيشون في عالم التكنولوجيا ، فهم المواطنون الرقميون ، أو جيل الانترنت ، والآباء يواجهون تحديات متزايدة لإدارة وتوجيه استخدام أطفالهم للانترنت ووسائل الإعلام التي شهدت تغيرات سريعة وأصبحت محمولة ومملوكة من طرف الأطفال.

وأطفال الجزائر ليسوا بمعزل عن هذه التطورات ، إذ أن 10% من مستعملي الانترنت في الجزائر هم من الأطفال ، لكن لا توجد دراسات كافية حول استخدام الأطفال للانترنت.

تؤثر الإنترنت على الأطفال تأثيراً كبيراً ؛ فقد أصبح الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية ، كما أنه قد أصبح غير مقتصر على فئة عمرية بعينها . ومن هنا يجب توعية الآباء والأمهات بتأثير استخدام الإنترنت على الأطفال ، سواء من ناحية إيجابيات الإنترنت أو سلبياته.

وتتركز أهم الآثار الإيجابية للإنترنت في :

القدرة على البحث عن معلومات في أي مجال .

تكوين صداقات من جميع أنحاء العالم عن طريق برامج المحادثة .

التعرف على الثقافات الأخرى .

أما عن الآثار السلبية للإنترنت :

- الإنترنت تضعف شخصية الطفل ، وتجعله يعاني من غياب الهوية ، نتيجة تعرضه للعديد من

الأفكار والمعتقدات والثقافات الغريبة على المجتمع .

- تؤثر الانترنت على علاقات الطفل الاجتماعية والأسرية ، حيث يقضي الطفل ساعات طويلة

على الإنترنت يومياً ، مما يجعله ينفصل إلى حد ما عن الآخرين .

- تساعد الإنترنت على زيادة العدوانية في سلوك الأطفال وذلك بسبب ممارسة الألعاب العنيفة أو مشاهدة الصور والأفلام التي تروج للعنف على الإنترنت .
- تسهم الانترنت سلباً في تفكير الطفل وشخصيته ، من خلال انتشار مجموعة من المواقع المعادية للمعتقدات والأديان ، وكذلك المواقع الإباحية والتي تؤثر مشاهدتها في السن المبكر ليس فقط على نمو فكر الطفل ، بل أيضا على سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين .
- حماية الطفل من أخطار استخدام الإنترنت :
- الأسرة هي مفتاح وقاية الطفل من أخطار الإنترنت ، وذلك من خلال :
- تعلم الآباء والأمهات كيفية استخدام الإنترنت ؛ لتكون لديهم القدرة على فرض قيود وضوابط على استعمال الطفل للإنترنت.
- مراقبة سلوك الطفل أثناء استخدام الإنترنت مع ضرورة تواجد أحد الأبوين أثناء استخدام الطفل للإنترنت.
- توفير الوعي الديني والتربية السليمة للطفل بحيث يكون هو الرقيب على نفسه عندما يتصفح مواقع الإنترنت.
- تشجيع الطفل على ممارسة بعض الهوايات ، مثل الرسم ، أو ممارسة الرياضة التي يجيها.
- تنمية العلاقات الاجتماعية للطفل من خلال تشجيعه على تكوين صداقات حقيقية والخروج مع الأصدقاء تحت إشراف الأب أو الأم .
- في الأخير نخلص أن فضول الطفل يدفعه إلى أن يحاكي كل ما يراه دون أن يعلم إذا كان ذلك صحيحا أم لا، أما في عصر التطور التكنولوجي فقد باتت الأنترنت صاحبة الدور الأكبر في رسم سلوك الطفل وتحديد الطريقة التي ينظر بها إلى الأشياء من خلال المحتوى الذي يتعرض له ثم يحاكيه ويتكون على أساسه سلوكه وتفكيره؛ فإذا كان المحتوى جيدا ومناسبا لعمر الطفل يتشكل سلوكه بطريقة سليمة، أما إذا كان المحتوى غير ملائم لعمره ويحتوي على مشاهد وصور أو ملامح لأشياء تتجاوز عقل الطفل ومداركه فسيكون التأثير خطيرا وسلبيا سواء على سلوكه أم نفسيته.

قائمة المراجع:

الكتب بالعربية:

1. أبو معال عبد الفتاح: أثر الإعلام على الطفل، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1990
2. بدر أحمد: البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
3. بدوي عبد الرحمان: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
4. بوحوش عمار، مُجّد محمود: مفتاح البحث العلمي أسس وأساليب، مكتبة المنار، ط1، الأردن، 1989
5. بيطار مُجّد ، الفقهاء عصام نجيب: تصميم وإنتاج وتقويم المواد التعليمية والتدريسية وفق استراتيجيات التعلم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2004.
6. تيز مارتيا: كيف نستعمل الإنترنت، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، ط1 ، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1996
7. جليل شكور: أمراض المجتمع، الأسباب، الأصناف التفسير، 1998
8. حوامدة باسم علي وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة، ط1 ، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2006
9. الحوري جورج توما: سيكولوجية الأسرة، دار الجيل، بيروت ، 2005
10. دليو فضيل: مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998
11. ذياب هندي صالح: أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1998 .
12. الرفاعي حامد، العبيدي جابر: المرشد العلمي في البحوث النفسية والإعلامية، مركز عيادي للدراسات والنشر، 1996
13. الزغل علي: التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 1982.

14. زيتون كمال عبد الحميد: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ط2 ، عالم الكتب، 2004
15. شبلول أحمد فضل: تكنولوجيا أدب الطفل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، إسكندرية، مصر، 1999
16. صالح أحمد زآي: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة، ط1 ، القاهرة، 1972
17. عبد الحميد مُجَّد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1993
18. عبد الحميد مُجَّد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، مصر، ط3، 2004
19. عبد الحميد مُجَّد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2 ، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
20. عشوي مصطفى: مدخل إلى علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994
21. الفرحاني عبد العظيم عبد السلام: التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار الغريب، القاهرة.
22. الفوال مصطفى صالح: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1982
23. القاضي زياد وآخرون: مقدمة إلى الإنترنت، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ط1.
24. مخول مالك سليمان: علم النفس الاجتماعي، مطبعة جامعة دمشق، 1986
25. منصور هالة: الإتصال الفعال، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000
26. هرمز و آخرون: علم النفس التكويني للطفل والمراهقة، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة، 1988
- المعاجم والقواميس:**
27. حجاب مُجَّد منير: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004 .
28. عاطف مُجَّد: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر.
29. غيث مُجَّد عاطف: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
30. قاموس الإعلام الآلي والإنترنت، ملف خاص MICRO APPLICATION، 1999.

الدوريات والمجلات :

31. إبراهيم محمود: الإنترنت دراسة اتصالية ومصطلحية، مجلة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، عدد 01، 1999.
32. داود عبد الباقي: المدرسة المغربية والمنتوج القيمي، سلسلة التكوين التربوي، العدد 10، سنة 1999.
33. علي قاسي، هدر الطاقة الذهنية في الإنترنت لدى المتدرسين، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2007-2008
34. القباج محمد مصطفى: الطفل المغربي وأساليب التنشئة الاجتماعية بين الحداثة والتقليد، سلسلة الطفولة، العدد 3، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
35. المرسوم التنظيمي رقم 98-257، 1998/08/25، العدد 63.
36. المرسوم التنفيذي رقم 2000. 307، الجريدة الرسمية ليوم 15 أكتوبر 2000 الموافق ل 16 رجب 1421.
37. المرصد الوطني لحقوق الإنسان. الاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان الطفل، مؤسسة بلخنشير للطفولة، الجزائر، ديسمبر 2004.
38. الهيشي هادي النعمان، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت مارس 1988
39. وطفة علي، دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية، مجلة بناء الأخبار، عدد 4، سنة 1 أكتوبر 1992، دمشق سوريا.
40. وليد أحمد المصري: دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة بين اللعب وتأثيره في شخصية الأطفال، مجلة المعلم/ الطالب، عدد 2، معهد التربية، دائرة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

الرسائل والدراسات الجامعية:

41. بن روان بلقاسم: المنظومة الإعلامية وعلاقتها بالقيم، دكتوراه دولة في علوم الإعلام والأنصال غير منشورة، جامعة الجزائر، 2004، الجزائر.
42. خلف الله سهام: دراسة ميدانية لنشاطات اللعب عند الأطفال الجزائريين في فضاء الشارع، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، سبتمبر 1997.

43. رحومة على مُجَّد: الإنترنت المنظومة التنموية الاجتماعية، بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمجه منظومتها الاجتماعية.
44. علواش كهينة: معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006 .
45. قاصد مراد: الطفل الجزائري والكتاب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2002 .
46. قوالي نور الدين: تصميم نموذج مكتبة افتراضية لمصادر المعلومات الاقتصادية في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم المكتبات والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2004
47. لشهب بوبكر: حقوق الطفل بين الشريعة والقانون، دكتوراه دولة في العلوم الإسلامية، المعهد العالي لأصول الدين، جامعة الجزائر، 1998 .

المواقع الإلكترونية:

48. الحرك هشام مُجَّد: الأنترنيت في التعليم، مشروع المدرسة الإلكترونية، www.nabaa.com/abs/10/html، يوم الزيارة: 2017/03/17، الساعة: 15:30.
49. الشوبكي وليد: الألعاب الحاسوبية ترفيه مفيد، www.Islamonline.Net/technologie/PH/، يوم الزيارة: 2017/03/22، وقت الزيارة: 16:30.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

قسم الإتصال والعلاقات العامة.

إستمارة إستبيان تدرج في إطار التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الإتصال والعلاقات العامة.
تحت عنوان:

عادات وأنماط إستخدام الطفل المسيلي للإنترنت

دراسة وصفية لعينة من تلاميذ متوسطات بلدية المسيلة.

نرجو منكم مساعدتنا من خلال إجاباتكم على أسئلة هذا الإستبيان حول موضوع الإنترنت والطفل، ونحيطكم علما أن الأجوبة ليست تقييما ذاتيا لكم وإنما سيكون لخدمة البحث العلمي والمعلومات التي ستدلون بها في منتهى السرية وخدمة لأغراض علمية فقط.

ملاحظة

ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة لك.

إشراف الأستاذ:

صاولي عبد المالك.

إعداد الطالبة:

حاج دودو فاطمة.

2017/2016

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر

أنثى

2- المستوى الدراسي:

الأولى متوسط

الثانية متوسط

الثالثة متوسط

الرابعة متوسط

3- مهنة الأب: عامل بدون عمل

4- مهنة الأم: عاملة بدون عمل

5- هل أنت؟

معيد

غير معيد

المحور الأول: عادات وأنماط إستخدام الإنترنت

ملاحظة: إذا كنت لا تستخدم الإنترنت لا تكمل الإجابة.

1- هل تستخدم الإنترنت؟

نعم

لا

2- إذا كانت إجابتك "نعم" ففي أي مكان تستخدم الإنترنت؟

البيت

المدرسة

مقاهي الإنترنت

..... اخرى اذكرها

3- مع من تستخدم الإنترنت:

لوحداك

مع أحد أفراد الأسرة

مع الأصدقاء

أخرى

4- كيف تعلمت استعمال الإنترنت:

في إطار الدراسة

عن طريق أحد أفراد الأسرة

عن طريق الأصدقاء

أخرى

5- كم مرة تستعمل الإنترنت في الأسبوع؟

يوميا

مرة في الأسبوع

مرتين في الأسبوع

أكثر من مرتين في الأسبوع

حسب الحاجة

6- حدد المدة التي تستعمل فيها الإنترنت في كل عملية :

أقل من ساعة

ساعة إلى ساعتين

أكثر من ساعتين

المحور الثاني: دوافع استعمال الطفل المسيلي للإنترنت:

1- ما هو الهدف من استعمالك للإنترنت؟

الدراسة

الدردشة

التواصل مع الأصدقاء

التسلية

أخرى تذكر

2- ماهي اللغة الأكثر استعمالاً أثناء استخدامك للإنترنت؟

العربية

الفرنسية

الإنجليزية

أخرى

3- هل تملك صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك،.....)؟

نعم

لا

إذا كانت الإجابة "نعم":

4- من هم الأصدقاء الذين تتواصل معهم؟

من جنسك

من غير جنسك

إذا كانت الإجابة "من جنسك":

5- فما هو الغرض من التواصل معهم:

الدردشة

التعرف

تبادل المعارف

أخرى تذكر

إذا كانت الإجابة "من غير جنسك":

6- ما هو الغرض من التواصل معهم:

الدراسة

التعرف

الصداقة

أخرى تذكر

7- هل تقبل طلبات الصداقة من أشخاص لا تعرفهم؟

نعم

لا

إذا كانت إجابتك "نعم"

8- كيف تعرف أنه من جنسك أو من غير جنسك؟

عن طريق المحادثة

بإرسال صورة

بالفيديو

أخرى تذكر

9- هل تستعمل هويتك الحقيقية؟

نعم

لا

إذا كانت الإجابة "نعم"

10- هل تسبب لك هويتك مشاكل؟

نعم

لا

11- هل تخبر والديك أو أحد أفراد أسرتك بأي مشكل يحدث لك اثناء العملية؟

نعم

لا

المحور الثالث: تأثير إستعمال الإنترنت على المستوى الدراسي للطفل

1- هل ترى أن الإنترنت ضرورية في حياتك؟

نعم

لا

2- - ماذا يجذبك أكثر في الإنترنت ؟

تقليل الجهد

اختصار الوقت

الوفرة المعلوماتية

الاعتماد على الصوت والصورة

3- هل تساعدك الإنترنت على التحصيل الدراسي؟

نعم

لا

4- هل تلبى الإنترنت حاجاتك من المعلومات؟

نعم

لا

5- إذا كانت إجابتك "لا" فما هي الوسيلة الأخرى التي تعتمد عليها لاستكمال النقص؟

الكتاب وسائل الاعلام المسجد الدروس الخصوصية اخرى...

6- ماهو المعدل الذي حصلت عليه خلال الفصلين السابقين؟

اقل من 10 من 10 الى 12 12 الى 14 اكثر من 14

ملحق نتائج الدراسة

Effectifs

الجنس				
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide
Valide	ذكر	28	47,5	47,5
	أنثى	31	52,5	52,5
	Total	59	100,0	100,0

Effectifs

المستوى الدراسي				
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide
Valide	أول متوسط	11	18,6	18,6
	ثانية متوسط	19	32,2	32,2
	ثالثة متوسط	14	23,7	23,7
	رابعة متوسطة	15	25,4	25,4
	Total	59	100,0	100,0

Effectifs

مهنة الأب				
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide
Valide	عامل	55	93,2	93,2
	بدون عمل	4	6,8	6,8
	Total	59	100,0	100,0

Effectifs

مهنة الأم				
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide
Valide	عاملة	19	32,2	32,2
	بدون عمل	40	67,8	67,8
	Total	59	100,0	100,0

Effectifs

هلاّاتمعيد				
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide
Valide	معيد	8	13,6	13,6
	غير معيد	51	86,4	86,4
	Total	59	100,0	100,0

Tests non paramétriques

Test du Khi-deux

Fréquences				
		VAR00006		
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	نعم	59	29,5	29,5
2	لا	0	29,5	-29,5
Total		59		
Test				
		VAR00006		
Khi-deux		59,000 ^a		
ddl		1		
Signification asymptotique		,000		

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00007			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	البيت	57	19,7	37,3
2	المدرسة	0	19,7	-19,7
3	مقاهي الإنترنت	2	19,7	-17,7
Total		59		
Test				
			VAR00007	
Khi-deux			106,407 ^a	
ddl			2	
Signification asymptotique			,000	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00008			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	لوحده	41	19,7	21,3
2	مع أحد أفراد الأسرة	13	19,7	-6,7
3	مع الأصدقاء	5	19,7	-14,7
Total		59		
Test				
			VAR00008	
Khi-deux			36,339 ^a	
ddl			2	
Signification asymptotique			,000	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00009			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	في إطار الدراسة	15	14,8	,3
2	عن طريق أحد أفراد الأسرة	31	14,8	16,3
3	عن طريق الأصدقاء	10	14,8	-4,8
4	أخرى	3	14,8	-11,8
Total		59		
Test				
			VAR00009	
Khi-deux			28,797 ^a	
ddl			3	
Signification asymptotique			,000	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00010			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	يومية	27	11,8	15,2
2	مرة في الأسبوع	2	11,8	-9,8
3	مرتين في الأسبوع	4	11,8	-7,8
4	أكثر من مرتين في الأسبوع	7	11,8	-4,8
5	حسب الحاجة	19	11,8	7,2
Total		59		
Test				
			VAR00010	
Khi-deux			39,220 ^a	
ddl			4	
Signification asymptotique			,000	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00011			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	أقل من ساعة	6	19,7	-13,7
2	ساعة إلى ساعتين	33	19,7	13,3
3	أكثر من ساعتين	20	19,7	,3
Total		59		
Test				
			VAR00011	
Khi-deux			18,542 ^a	
ddl			2	
Signification asymptotique			,000	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00012			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	الدراسة	34	14,8	19,3
2	الدرشة	8	14,8	-6,8
3	التواصل مع الأصدقاء	14	14,8	-,8
4	التسلية	3	14,8	-11,8
Total		59		
Test				
			VAR00012	
Khi-deux			37,610 ^a	
ddl			3	
Signification asymptotique			,000	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00013			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	العربية	22	19,7	2,3
2	الفرنسية	30	19,7	10,3
3	الإنجليزية	7	19,7	-12,7
Total		59		
Test				
			VAR00013	
Khi-deux			13,864 ^a	
ddl			2	
Signification asymptotique			,001	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00014			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	نعم	44	29,5	14,5
2	لا	15	29,5	-14,5
Total		59		
Test				
			VAR00014	
Khi-deux			14,254 ^a	
ddl			1	
Signification asymptotique			,000	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00015			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	من جنسك	40	22,0	18,0
2	من غير جنسك	4	22,0	-18,0
Total		44		
Test				
			VAR00015	
Khi-deux			29,455 ^a	
ddl			1	
Signification asymptotique			,000	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00016			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	الدردشة	33	13,3	19,7
2	التعارف	5	13,3	-8,3
3	تبادل المعارف	2	13,3	-11,3
Total		40		
Test				
			VAR00016	
Khi-deux			43,850 ^a	
ddl			2	
Signification asymptotique			,000	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00017			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	الدراسة	0	1,3	-1,3
2	التعارف	3	1,3	1,7
3	الصدقة	1	1,3	-,3
Total		4		
Test				
			VAR00017	
Khi-deux				3,500 ^a
ddl				2
Signification asymptotique				,174

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00018			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	نعم	10	22,0	-12,0
2	لا	34	22,0	12,0
Total		44		
Test				
			VAR00018	
Khi-deux				13,091 ^a
ddl				1
Signification asymptotique				,000

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00019			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	عن طريق المحادثة	6	2,5	3,5
2	بإرسال صورة	2	2,5	-,5
3	بالفيديو	1	2,5	-1,5
4	أخرى	1	2,5	-1,5
Total		10		
Test				
			VAR00019	
Khi-deux			6,800 ^a	
ddl			3	
Signification asymptotique			,079	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00020			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	نعم	26	22,0	4,0
2	لا	18	22,0	-4,0
Total		44		
Test				
			VAR00020	
Khi-deux			1,455 ^a	
ddl			1	
Signification asymptotique			,228	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00021			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	نعم	2	13,0	-11,0
2	لا	24	13,0	11,0
Total		26		
Test				
		VAR00021		
Khi-deux		18,615 ^a		
ddl		1		
Signification asymptotique		,000		

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00022			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	نعم	21	22,0	-1,0
2	لا	23	22,0	1,0
Total		44		
Test				
		VAR00022		
Khi-deux		,091 ^a		
ddl		1		
Signification asymptotique		,763		

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00023			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	نعم	44	29,5	14,5
2	لا	15	29,5	-14,5
Total		59		
Test				
		VAR00023		
Khi-deux		14,254 ^a		
ddl		1		
Signification asymptotique		,000		

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00024			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	تقليل الجهد	18	14,8	3,3
2	اتصار الوقت	19	14,8	4,3
3	الوفرة المعلوماتية	19	14,8	4,3
4	الاعتماد على الصوت والوصورة	3	14,8	-11,8
Total		59		
Test				
		VAR00024		
Khi-deux		12,525 ^a		
ddl		3		
Signification asymptotique		,006		

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00025			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	نعم	51	29,5	21,5
2	لا	8	29,5	-21,5
Total		59		
Test				
			VAR00025	
Khi-deux			31,339 ^a	
ddl			1	
Signification asymptotique			,000	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00026			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	نعم	51	29,5	21,5
2	لا	8	29,5	-21,5
Total		59		
Test				
			VAR00026	
Khi-deux			31,339 ^a	
ddl			1	
Signification asymptotique			,000	

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00027			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	الكتاب	4	4,0	0,0
2	وسائل الإعلام	2	4,0	-2,0
3	المسجد	4	4,0	0,0
4	الدروس الخصوصية	6	4,0	2,0

Total		16	
Test			
		VAR00027	
Khi-deux			2,000 ^a
ddl			3
Signification asymptotique			,572

Test du Khi-deux

Fréquences				
	VAR00028			
	Modalité	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1	أقل من 10	4	14,8	-10,8
2	من 10 إلى 12	16	14,8	1,3
3	من 12 إلى 14	19	14,8	4,3
4	أكثر من 14	20	14,8	5,3
Total		59		
Test				
		VAR00028		
Khi-deux				11,034 ^a
ddl				3
Signification asymptotique				,012